Journal of Alsalam University
Vol. 5, No. 2, **pp**. 1–30; **E-ISSN: 2959-5541, P-ISSN: 2959-555X**
DOI: https://doi.org/10.55145/acj.2022.05.02.001
http://journal.alsalam.edu.iq/index.php/acj
/

دلَالَةُ الإعْرَابِ عَلَى المَعَانِي بِتَحْلِيْلِ شَرِيفِ المَبَانِي- مدارسةٌ نحويةٌ في كتابِ النُّزْهَةُ البَهِيَّةُ بشرحِ الأربعينَ النَّوَوِيَّةُ للقيسيّ

Indication of syntax on meanings by Sharif Al Mabani analysis - a grammatical study in Al-Nuzha Al-Bahiya book explaining Al-Arbaeen

وقاص سعدي غركان العمَّار[1]
قسم أصول الدين الفلوجة, كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة.
المدينة: الفلوجة /العراق [1]

Waqqas Saadi Gharkan Al Ammar[1]
1 Department of Fundamentals of Religion, Fallujah, College of the Great Imam (may God have mercy on him) University.
City: Fallujah / Iraq

الخلاصة

هناك نصوصٌ كلما تقادمَ بها الزمنُ ازدادتْ عطاءً, ونفعًا وازدادَ المُتعلِّمُ بها عنايةً, وتجدُها أحدثَ حدَاثةً وأكثرَ جِدةً, وأشدَّ غَضَارةً, وأعذبَ ماءً, ونصوصُ الحديث الشريف: هي المصدرُ التالي لكلامِ الله في مجال الحياة والتشريع الإسلامي, ولنْ يكونَ غيرَ ذلك في مجال التشريع اللغوي, لِمَا بين الاثنين من ترابطٍ في المنهج, فكلامه (ﷺ) من أفصح الكلام, وأسلوبه من أسمى الأساليبِ بعدَ القرآنِ الكريم, متميّزًا بغزارةِ المادةِ, وثراءِ الألفاظِ, وكان له أثرٌ كبيرٌ في حفظ اللغة ولهاجاتِها وغريبِها, وفي إغنائِها في أصواتِها وألفاظِها, وتراكيبِها, وفي توثيقِها واحتجاجِها. وَقدْ اختارَ الإمامُ النوويُّ (رحمه الله) جملةً صالحةً من أصول السُّنَّةِ وأحاديث الأحكام عُرِفَتْ بـ(الأربعين النوويَّة), وَقدْ تَلَقَّى العلماءُ هذه الأحاديث بالقبولِ فكثُرَتْ الشروحُ على هذه الأحاديث, وقد كان لعلَّامة العراق الشيخ قاسم القيسي (رحمه الله) مشاركةً لطيفةً في شرح هذه الأحاديث, وانمازَ شرحُ الشيخ القيسي بأمرين, الأول: سلكَ طريقةً جديدةً في الشرحِ, وهي طريقةُ الاقتراضِ في السؤالِ والجوابِ, والثاني: ذكرُ مسائلِ العربيةِ عن كلِ مسألةٍ, وأغلب توجيهاته في الشرح موافقةٌ لما ذكره قبله بقية الشرَّاح, وقد يزيد تفصيلًا عنهم في بعض المواضع. فأدرك الشارح في شرحه أهميةَ الإعراب والمعنى والعلاقة بينهما في طريقة عرض القواعد والتفسير فوظَّفها في فهم المعنى المراد من التوجيه النحوي لكلام النبي (ﷺ).

ABSTRACT

There are texts that the more time passes, the more they become more generous and beneficial, and the one who learns them increases in care, and you find them newer, more fresh, more vegetative, and fresher water. Because of the interrelationship between the two in the curriculum, his speech (may God bless him and grant him peace) is one of the most eloquent of speech, and his style is one of the most sublime methods after the Holy Qur'an, distinguished by the abundance of material and the richness of words, and he had a great impact on preserving the language, its dialects and its strangeness, and in enriching it with its sounds and words. , and its structures, and in its documentation and protest. Imam al-Nawawi (may God have mercy on him) chose a valid sentence from the origins of the Sunnah and hadiths of rulings known as (the forty al-Nawawis), and scholars have received these hadiths with acceptance, so there are many explanations on these hadiths. The hadiths, and the explanation of Sheikh al-Qaisi was distinguished by two things, the first: he took a new way of explaining, which is the method of assumption in the question and answer, and the second: he mentioned Arabic issues for each issue, and most of his instructions in the explanation are in agreement with what was mentioned before by the rest of the commentators, and In his .he may elaborate on them in some places explanation, the explainer realized the importance of syntax and meaning and the relationship between them in the way the rules and interpretation were presented, so he employed them in understanding the meaning intended by the grammatical guidance of the words of the Prophet (may God bless him and grant him peace

Keywords

الكلمات المفتاحية

الإعراب, المعنى, الحديث الشريف, تحليل

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	**قبول النشر**	**النشر الالكتروني**
5/2/2022	20/4/2022	10/5/2022

مقدمة

الحمد لله رب العالمين, وأفضل الصلاة وأتمُ التسليم, على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, أمَّا بعد...
فإنَّ العلومَ تنالُ شرفها من شرف ما تتعلَّقُ به، ولا شكَّ أنَّ القرآن الكريم هو أشرفُ الكتبِ، ومن هنا فإنَّ العربيةَ مِنْ أشرفِ العلومِ؛ لأنَّها ما وُضِعَتْ ولا أُلِّف فيها إلَّا لخدمة القرآن الكريم وفهمه.
وما زال الحديثُ الشريفُ ثرًّا ينهلُ مِنْهُ أهلُ العلمِ على اختلافِ دراساتِهم، فمنه تُتخذُ الشواهدُ والأمثالُ، وهو عونٌ على فهمِ القرآنِ الكريم، من هذا المنطلق تبرزُ أهميةُ هذه المادة.
فهناك نصوصٌ كلما تقادمَ بها الزمنُ ازدادتْ عطاءً, ونفعًا وازدادَ المُتعلِّمُ بها عنايةً, وتجدُها أحدثَ حدَاثةً وأكثرَ جِدةً, وأشدَّ غَضَارةً, وأعذبَ ماءً, ونصوصُ الحديث الشريف: هي المصدرُ التالي لكلامِ الله في مجال الحياة والتشريع الإسلامي, ولنْ يكونَ غيرَ ذلك في مجال التشريع اللُّغوي, لِمَا بين الاثنين من ترابطٍ في المنهج, فكلامه (ﷺ) من أفصح الكلام, وأسلوبه من أسمى الأساليبِ بعدَ القرآنِ الكريم, متميّزًا بغزارةِ المادةِ, وثراءِ الألفاظِ, وكان له أثرٌ كبيرٌ في حفظ اللغة ولهاجاتِها وغريبِها, وفي إغنائِها في أصواتِها وألفاظِها, وتراكيبِها, وفي توثيقِها واحتجاجِها.
وَقدْ اختارَ الإمامُ النوويُ (رحمه الله) جملةً صالحةً من أصول السُّنَّةِ وأحاديث الأحكام عُرِفَتْ بـ(الأربعين النوويَّة), واسمها العلمي: (الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام), وَقدْ تَلَقَّى العلماءُ هذه الأحاديث بالقبولِ فكثُرَتْ الشروحُ والحواشي والتقريرات على هذه الأحاديث المختارات, وانطوتْ تلكَ المصنفاتُ على مخبوءاتٍ نحويةٍ وصولًا لتحقيق المعنى المراد.
وقد كان لعلَّامة العراق الشيخ قاسم القيسي (رحمه الله) مشاركةٌ لطيفةٌ في شرح هذه الأحاديث, ووُسِم شرحه بـ(النُّزْهَةُ البَهِيَّةُ في شرحِ أحاديثِ الأَرْبَعينَ النَّوَويَّة), وبعد أنْ غابَ هذا الشرحُ عن الأنظارِ واختفى, فقدْ أظهرهُ الدكتور (محمد غازي البغدادي) –جزاه الله خيرًا- بعدْ أنْ حصلَ على نسخةٍ منهُ بشقِ الأنفسِ, فأعادَ طَبْعَهُ, وعلَّقَ عليه بما تَيسَّرَ, وانمازَ شرحُ الشيخ القيسي بأمرين:
الأول: سلكَ طريقةً جديدةً في الشرحِ, وهي طريقةُ الافتراضِ في السؤالِ والجوابِ, فيفترضُ أنَّ سائلًا يسأل وهو يجيبُ على سؤالِه.
والثاني: ذكرُ مسائلِ العربيةِ عن كلِ مسألةٍ فهو القائلُ: "بيد أنَّ الفقير يحبُ الإحكامَ والإتقان حسب الإمكان, بناءً على أنَّ من عمل عملًا فليتقن, أو فليحكمه, فما من مسألةٍ نحويةٍ, أو صرفيةٍ, أو لُغويةٍ, أو فقهيةٍ أو اعتقاديةٍ إلَّا أحصاها"[1].
ووسم هذا البحث بعنوان: (دلالةُ الإعرابِ على المعاني بتحليلِ شريفِ المباني-مدارسةٌ نحويةٌ في كتابِ النُّزْهَةُ البَهِيَّةُ بشرحِ الأربعينَ النَّوَويَّةُ للقيسيّ-), واقتضتْ طبيعةُ المنهج العلمي أنْ يكونَ في مبحثين, مسبوقين بمقدّمةٍ بيَّنْتُ فيها الغرضَ من الدِّراسةِ وأهميتِها, وتمهيدٌ بعنوان: (تنويرُ الأذهانِ بمقاصدِ العنوان) ومتلوين بخاتمةٍ بيَّنتُ فيها أهمَ النتائجِ التي توصَّلتُ إليها, وكان المبحثُ الأول بعنوان: (المعنى فرعُ الإعرابِ), والمبحثُ الثَّاني بعنوان: (عوارضُ التركيب).
وفي الختام أتوجهُ بالشكرِ الجزيلِ والثناءِ العاطرِ إلى كلْ مَنْ أعانَنِي في هذا البحث, ولا أدَّعي الكمالَ في عملي فهو وصفٌ جعلَهُ اللهُ لذاتِهِ لا ينازعُهُ في ذلك أحدٌ، وحسبي أنِّي لَمْ أدَّخِرْ فيه جُهدًا، وحاولتُ قَدَرَ المستطاع، ورحمَ اللهُ المزنيّ حين قال: "لَوْ عُورضَ كتابٌ سَبْعينَ مرةً لَوُجِدَ فيه خَطَأ، أبَى اللهُ أن يكونَ كِتَابٌ صَحِيحًا غَيْرَ كِتابِهِ"[2], وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

[1] النزهة البهية: 17.

[2] موضح أوهام الجمع والتفريق:- 14/1.

التمهيد

تَنْويرُ الأذْهانِ بمَقَاصدِ العُنوان

الإعرابُ ودلالتُه على المعاني

كان مستقراً في ذهنِ علمائِنا الاوائل قضيةُ الإعرابِ والمعنى والعلاقةُ بينهما, فنرى الزجاجيّ عندما يعلِّلُ لقضية الأصلِ في الإعرابِ و وظيفتِه فيرى: إنَّما دخلَ؛ ليفرق بين الفاعلِ والمفعولِ, والمالكِ والمملوكِ, وسائرُ ما يعتورُ الأسماءَ مِنَ المعاني[3], ويعقدُ ابن جنيّ في الخصائص بابًا أسماهُ: "بابٌ في الفرقِ بين تقديرِ الإعرابِ وتفسيرِ المعنى" [4], ويرى أنَّ العلاقةَ بينَهُمَا تكمنُ في: "أنْ يكونَ تقديرُ الإعرابِ على سمتِ تفسيرِ المعنى, فهوَ ما لا غايةَ وراءَه, وإنْ كانَ تقديرُ الإعرابِ مخالفًا لتفسيرِ المعنى تقبَّلتَ تفسير المعنى على ما هو عليه وصححت طريق تقدير الإعراب حتى لا يشذ شيءٌ منها عليك"[5], ويذكر لنا السكاكيّ: أنَّ قانونَ علم النحو قائمٌ على: أنَّ كلَ واحدٍ من وجوه الإعراب دالٌ على معنى[6].

ويبين لنا أبو بكر الزبيديّ بأنَّ الفيصلَ الوحيد لفهم المعاني عن اللبس هو: الإعراب فيقول: "ولَمْ تزلْ العربُ تنطقُ على سجيتِها في صدرِ اسلامِها وماضي جاهليتِها, حتى أظهرَ اللهُ الإسلامَ على سائرِ الأديانِ فدخلَ الناسُ فيه أفواجًا, وأقبلوا عليه إقبالًا واجتمعتْ فيه الألسنةُ المتفرقةُ واللغاتُ المختلفةُ, فغشى الفساد في اللغة العربية, واستبانَ منه في الإعرابِ الذي هو حليُها والموضعُ لمعانيها" [7].

ومجملُ المعنى الذي يتبيَّنُ مِنْ هذه النصوص: إنَّ غايةَ الإعرابِ والفائدةُ منه هو: الإبانةُ عَنْ المعاني, وبيانُ مَا للكلمةِ في الجملةِ من قيمةٍ نحويةٍ, أو معنًى إعرابيًا, وهذا الفهمُ السليمُ للإعرابِ الذي يتلاءمُ مع طبيعةِ الدرسِ اللُّغويّ, وأسرارِ التأليف.

وكانتْ هذه القضيةُ ميدانًا يتنافسُ فيه المعربونَ؛ لإظهار قدُراتهم العلمية, وخيرُ ما يمثّلُ هذا التوسعُ في الإعرابِ ما ورد عند معربي القرآن الكريم, إذْ تضمنتْ نتاجاتُهُمْ الكثيرَ مِنَ التأويلِ والتقديرِ, وَتَبِعَهُم علماءُ الحديث النبويّ الشريف, إلَّا أنَّ العنايةَ كانتْ في كتبِ القرآن الكريمِ أكثر وأكبر, فالذين شرحوا الحديثَ النبويّ الشريف حاولوا بيانَ ما يحتمِلُه النصُ من الوجوهِ الإعرابيَّة, ومِنْهم شيخُنا (رحمهُ الله).

التعريف بالشيخ قاسم القيسي وكتابه

يعدُ الشيخُ قاسمُ القيسيّ (رحمهُ لله) مِنْ علماءِ العراقِ الأفذاذُ, وقلَّمَا نَجِدُ مِنْ كَتَبَ عَنْ حَيَاتِهِ, حتَّى مَنْ حقَّقَ كتابَهُ (النُّزْهَةُ البَهِيَّةُ) فَقَدْ ذكرَ-جزاه الله خيرًا- مَا وَقَفَ عَنْهُ ذكرًا مُوجزًا واكتَفَى بمصدرين فقطْ, اعتمدَ عليهما في التَّعريفِ بالشيخِ, ولعلَّنَا نجدُ غرضَنا المنشود, بعد بحثِنا عنْ المقصودِ, بما كَتَبَهُ عالِمُ العربيَّةِ شيخُنَا الدكتور (يوسف خلف محل العيساوي) في عنايتِه, لكتاب الشيخ قاسم القيسي(الزَّهرِ اللَّطيفِ, في مسالكِ التَّأليف), فقدْ أجادَ بالذِّكرِ والتَّعريفِ, وذكرَ أنَّ هناكَ جوانب كثيرةً في حياتِه العلميَّةِ, تحتاجُ إلى بحثٍ, وسأكتبُ في هذه الصفحاتْ ترجمةً عَنْ حياتِهِ مقتديًا بِمَا أسلفَهُ الفاضلان قَبْلي, ومنَ الله التوفيق.

اسمه, وكنيته, ونسبه:

هو الشيخ قاسم بن أحمد بن خليل بن حمد بن حسين بن خلف بن ابراهيم بن سلطان ابن ملا يوسف القيسي الحنفي البغدادي[8].

ويُكَنَّى بـ(أبي عبد الوهاب)[9], ولقَّبه شيخَهُ (عبد السلام أفندي الشوَّاف) بـ (أبي الهدى موفق الدين) [10], وشُهْرتُهُ بـ(قاسم أفندي القيسي), وينسبُ إلى قبيلةِ قيس عيلان العربية المعروفة.

مولده, ونشأته, ووفاته:

ولِدَ الشيخ: في بغداد لأبوين كريمين, عام: (1293ه-1876م) في أصح الأقوال[11].

---

[3] ينظر: الايضاح في علل النحو: 76.

[4] الخصائص: 283/1.

[5] الخصائص: 283/1.

[6] ينظر: مفتاح العلوم: 251.

[7] طبقات النحويين واللغويين: 11.

[8] ينظر: لوامع الأنوار البهية: 5, ولب الألباب: 312/2–325, والزهر اللطيف: 14, مقدمة المعتني.

[9] ينظر: البغداديون: 155.

[10] ينظر: ينظر: الزهر اللطيف: 14, مقدمة المعتني.

[11] ينظر: لب الألباب: 213/2, والزهر اللطيف: 14–15, مقدمة المعتني.

نشأ الشيخ في حجر والده (الملا أحمد بن خليل), ونُعِتَ الشيخ القيسيّ عند مترجميه بأنَّه مِنَ الحَفَظَةِ المتقنين، الذين تنوَّعتْ عندهم المعارفُ، وذلك بتحصيلِ أصولِهَا، وحفظِ متونِهَا، قال السهروردي: "وقد حفظَ المترجَّم المتون من سائر الفنون، وإنَّ القارئ عليه في أي علمٍ كان يجده بحرًا متلاطمِ الأمواجْ، بيانه عذبٌ فراتٌ سائغٌ شرابه، لا ملح أجاج وذلك؛ لقوة حفظه، وتوقد ذاكرته، وإنه لكعبة علم مفتوحة الأبواب بوجوه الطالبين والمستفيدين، والمترددين من المستفتين، عاكفا على مطالعة الأسفار، في - حلك الإظلام وانبلاج الإسفار، لا يعتريه سأم، ولا يعتوره ضجر، اتَّخذ الكتب العلمية جليسه، والتحرير سميره"([12]).

وعرف العراقيون الشيخ: بأنَّه رجل العلم والتقى الذي لا تأخذه في الله لومة لائم, كما عرفته كلية الشريعة في بغداد فكان من خيرة اساتذتها, والمربي لتلاميذها.

ويُعتَبَرُ مجلِسُه على شاطئ دجلة بمحلةِ السفينة بالأعظمية من أفضلِ مجالس بغداد وأَنْفَسَها, ويختلفُ إليه العلماءُ والوجهاءُ, ويلتقي فيه الطلبةُ والبلغاءُ والشعراءُ من كل حدٍ وصوبٍ([13]).

وفاته

توفي الشيخ القيسي (رحمه الله) في الساعات الأولى من صبيحة يوم الأحد 27 محرم الحرام- 1375=11 أيلول 1955م, فكان لنعيه حزنٌ وأسى ليس في العراق فحسب بل في بلاد العرب وديار الإسلام([14]).

ودفن في مقبرة القادرية، وكان يوم وفاته من الأيام المشهودة في بغداد، حيث خرجت بغداد عن بكرة أبيها مشيعة جثمان رجل العلم والفضل، من داره في الأعظمية إلى مقره الأخير مشيا على الأقدام([15]).

([12]) ينظر: المصادر السابقة نفسها.

([13]) ينظر: النزهة البهية: 9, مقدمة المحقق.

([14]) ينظر: لوامع الأنوار البهية: 12-15.

([15]) ينظر: البغداديون: 157, والزهر اللطيف: 42, مقدمة المعنتي.

المبحث الأول

المعنى فرع الإعراب

توطئة

ذكر المعربونَ شرطًا أساسًا في الإعرابِ وهو عدمُ فسادِ المعنى, وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ العلاقةَ واضحةٌ بين المعنى والإعراب لا تخفى على مَنْ يتأملها, وعناصرُ المعنى كانتْ من جملةِ الأمور التي أُخِذَتْ بالحسبان منذُ أنْ بدءَ التصنيفُ النحويّ, ذلك أنَّ المفسرينَ حين أخذوا ينظرون في القرآن الكريم ويفقهونَ مقاصِدَهُ قادهُمْ عملهم إلى تلمُّس المعنى, وتحديدِ المرامي والمقاصد[16].

إذاً لا يمكن أنْ يكون الإعرابُ وحده الفيصلُ في دلالة الكلمات دون النظر إلى المعنى فاذا كان المعنى فاسدًا فلا فائدةَ من الاعراب. لذلك فقد حاولَ بعضُ العلماء التوفيق أو التوافق بين قواعد الإعراب والمعنى من خلال وضع قواعد وأصول لهذا العلم, تؤصِّله وتعينُ المعربَ على اختيار الوجه الأوفقِ والأسلم, وذلك أنَّه كان ترجيح بعض الأوجه الإعرابية على بعض ضربًا من ضروب التفسير(17), لذلك كان من الضروري أنْ يجمعَ المعربُ بين مراعاةِ القواعد النحوية وبين سلامة المعنى, ويعد هذان الأمران ركنًا أصيلًا في عملية الإعراب لذلك لا يصح أنْ يؤخذ باحدهما ويهمل الآخر, بل المعرب الحذق من يستطيعُ أنْ يوفق بينهما فيأتي إعرابه موصلا إلى مراد النص عبر أرجح الأساليب النحوية(18), وهذا الأمر مقرراً عند النحويين أنفسهم فقال ابن جني: " إنْ أمكنكَ أنْ يكون تقديرُ الإعرابِ على سمت تفسيرِ المعنى فهو ما لا غايةَ وراءَهُ, وإنْ كان تقديرُ الإعراب مخالفاً لتفسير المعنى تقبَّلتَ تفسير المعنى على ما هو عليه, وصَحَّحْتَ طريق تقدير الإعراب حتى لا يشذ منها عليك وإياك أنْ تسترسلَ فتُفسِّرَ ما تؤثرَ أنْ تصلحه [19]".

ثم ذكر ابن هشام في المغني أنَّ المعربَ إذا راعى "ما يقتضيه ظاهرُ الصناعة ولا يراعي المعنى, وكثيراً ما تزل الأقدام بسبب ذلك وأولُ واجب على المعرب أنْ يفهم معنى ما يعربه مفرداً أو مركباً" [20].

وكثيرًا ما وردَ عند الشيخ (رحمه الله) في توجيهه اختلاف الأوجه الإعرابية في الرفعِ, والنصبِ, والجرِ, فيردُ الاسمُ المرفوع محتملًا للابتداء والخبر والفاعل, ويرد الاسم المنصوب محتملًا للمفعولية, والمصدرية وغير ذلك, وهذا التعدد في الوجوه الإعرابية ضربًا من ضروب التوسع, وكانت هذه القضية ميدانًا يتنافس فيه المعربون؛ لإظهار قدراتهم العلمية, وخير ما يمثل هذا التوسع في الإعراب ما ورد عند معربي القرآن الكريم, إذ تضمنتْ نتاجاتُهم الكثيرَ من التأويل والتقدير, وتبعهم علماء الحديث النبوي الشريف, إلَّا أنَّ العنايةَ كانتْ في كتب القرآن الكريم أكثر وأكبر, فالذين شرحوا الحديث النبوي الشريف حاولوا بيان ما يحتمله النص من الوجوه الإعرابية, ومنهم شيخنا (رحمه الله) ومن ذلك:

-التوسع بين الاتباع, والقطع بالرفع والنصب:

(الاتباع والقطع)

يقولُ النحويون في باب البدل: "وما فصِّل به مذكور، وكان وافياً، ففيه: (البدل والقطع), نحو: مررت بالرجال: زيد وعمرو وخالد"[21], فكلمة (زيد) يجوز فيها الرفع على الابتداء, والخفض على البدلية (بدل كل من كل).

وممَّا ورد عند الشيخ (رحمه الله) في هذا الموضع شارحًا للحديث النبوي الشريف: " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،..."[22], فقال مفترضًا:

"فإن قيل: {كم} وجها من الإعراب يجوز في لفظ شهادة أن لا إله إلَّا الله؟ ...أجيب: بأنَّه يجوز فيه: الرفع, والنصب, والخفض، أَمَّا على الرفع فعلى أنَّه خبر محذوف, أي: أحدها شهادة (أنْ لا إله إلَّا الله), أو على أنَّه مبتدأ حُذِف خبره, والتقديرُ: منها شهادة (أنْ لا إله إلَّا الله)، وأمَّا النصب فعلى: أنَّه مفعول لفعل محذوف تقديره أعني، وأمَّا الخفض فعلى أنَّه بدل كل من كل, والبدل من (خمس) هو مجموع المجرورات المتعاطفات لا كل واحد منها" [23].

وكلامه موافق لما ورد عند شرَّاح الحديث النبوي الشريف [24], وزاد عنهم تفصيلًا في بيان كونه بدلِ كل من كل, ولا يصح أنْ يكونَ بدل بعض من كل فقال: "فإن قيل: لمَ لا يجوز أنْ يكون بدل بعض من كل؟ ... أُجيبَ: بأنَّه حينئذٍ يحتاجُ إلى تقديرِ رابطٍ وهو تكلُّف"[25].

---

[16] ينظر: المعنى وبناء القواعد النحوية: 68.

[17] ينظر: الاشارة إلى الايجاز في بعض انواع المجاز: 338.

[18] ينظر: الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي 83.

[19] الخصائص: 1/283-284.

[20] مغني اللبيب: 2/582.

[21] المساعد على تسهيل الفوائد: 2/439, وهمع الهوامع: 3/154.

[22] صحيح البخاري: 1/11, كتاب الإيمان, باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس, رقم: (8), وصحيح مسلم, كتاب الإيمان, باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس برقم: (16).

[23] النزهةُ البهية: 45.

[24] ينظر مثلًا: الكواكب الدراري: 1/87, واللَّامع الصبيح: 1/123, وعمدة القاري: 1/120.

وورد عنده أيضا في قول النبي ﷺ: "لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِيْ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِيْنِهِ المُفَارِقُ للجمَاعَةِ"[26].

فقال مفترضًا: "فإن قيل: ما المراد بثلاث خصال؟ وما بعده يقرأ بالجر على البدلية من خصال ثلاث، وهي ليست نفس الخصال بل أصحاب الخصال؟...أُجيب: بأنَّ الكلام على حذف مضاف تقديره: خصلة الثيب الزاني, وقصاص النَّفس بالنَّفس, وترك التارك لدينه, ويجوز الرفع على أنَّه خبر أي: (هي) (أو) المبتدأ أي: (منها), والثاني أولى, ويجوز نصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره أعني"[27].

-التوسع بين المبتدأ والخبر:

وما ذكره الشيخ في تأويل المرفوع, بين المبتدأ والخبر, وهو كون الخبر محذوفًا في الحديث الأول نجده عند السيوطي[28] خلافًا لباقي الشرَّاح[29], وذكر النحويون مواضع حذف المبتدأ والخبر يطول المقام لذكرها هنا[30], ولم يذكر الشيخ ترجيحًا لأي من القولين, أمَّا في الحديث الثاني فقد رجح الشيخ كونه مبتدأ والخبر محذوفًا وهو ما لم يذكره أحدًا من الشرَّاح.

وإذا لم نجد المواضع ودَارَ الْأَمرُ بَين كَون الْمَحْذُوف مُبْتَدأ وَكَونه خَبرا فَأَيّهمَا أولى؟ قيل: الأولى كَون الْمَحْذُوف الْمُبْتَدَأ؛ لِأَن الْخَبَر محط الْفَائِدَة, وَقيلَ: الأولى كَونه الْخَبَر لأَنَّ التَّجَوُّز فِي آخر الْجُمْلَة[31], وهذا ما سار عليه الشيخ في الموضع الثاني, والوجهان لا يمتنعان وهذه سعة في العربية.

-النصب:

جاز في الحديثين القطعُ الى النصب, وتكون مفعولًا به لفعلٍ محذوف تقديره: (أعني), وحذف الفعل كثيرًا في كلام العرب حذفًا جائزًا، أو واجبًا إذا انكشف به المعنى، وأُمِنَ اللبس، ولا يكون هذا الحذف في السياق اللغوي إلَّا بوجود ما يدل على الفعل المحذوف من قرائن لفظية (مقالية)، أو حالية (مقامية)[32], والغرضُ من حذف الفعل من التركيب هو تحقيقُ الإيجازِ وتوفيرِ الجهدِ والطاقة؛ لدوران ذلك على ألسنةِ العرب، وكثرة حاجتهم إليها، فالاقتصاد والاختصار فيها مطلوب، والحذف منها مطلوب[33].

وما ورد عند الشيخ هو حذفٌ للفعل مع فاعله, وذكر ابن جني هذا الضرب من الحذف بقوله: "أن تحذفه والفاعل فيه، فإذا وقع ذلك فهو حذف جملة, وذلك نحو: (زيدًا ضربْتُهُ)؛ لأَنَّكَ أردتَ: (ضَرَبْتَ زيدًا), فلمَّا أضمرت (ضربت) فسَّرته بقولك: (ضربته), وكذلك قولك: (أزيدًا مررت به)..." [34]. فهو باب الاختصار.

التوسع في الإعراب بين الرفع والجزم:

قال رسول الله (ﷺ) في الحديث الشريف: عَن مُعَاذ بن جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلتُ يَا رَسُولَ الله أَخبِرنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ..." [35], وقال الشيخ مفترضًا: "فإن قيلَ: ورد في الحديث قوله: (أَخبِرنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ) هل لفظ (يدخلني) مرفوع أم مجزوم؟ ... أجيب: بأنَّه يقرأُ بالرفع على أنَّه صفة لعمل إمَّا مخصصة, أو مادحة, أو كاشفة, فإنَّ العمل إذا لم يكن بهذه الحيثية كأنَّهُ لا عمل في الحقيقة, وقيل يقرأُ بالجزم على أنَّهُ جواب الأمر أي: أخبرني بعمل إنْ تخبرني به يدخلني الجنة على أنَّ الخبر وسيلة للعمل والعمل ذريعةٌ للإدخال"[36].

يقول النحويون في باب جزم الفعل المضارع: إذا لم تقصد الجزاء ترفع الفعل المضارع, ويأتي المرفوع على عدة أوجه[37], وذكروا منها: الصفةُ كما في الحديث الشريف.

---

[25] النزهةُ البهية: 45.

[26] صحيح البخاري: 5/9, كتاب الديات, برقم: 6878, وصحيح مسلم: 3/ 1302, كتاب: القسامة والمحاربين والديات, باب: ما يباح به دم المسلم, برقم: 1676.

[27] النزهةُ البهية: 90.

[28] ينظر: عقود الزبرجد: 15/2.

[29] ينظر مثلًا: الكواكب الدراري: 87/1, واللَّامع الصبيح: 123/1, وعمدة القاري: 120/1.

[30] ينظر: شرح التسهيل: 286/1–287, وارتشاف الضرب: 1086/3–1087, وتوضيح المقاصد والمسالك: 490/1.

[31] ينظر: همع الهوامع: 390/1.

[32] ينظر: ينظر: ضوابط الفكر النحوي:492/2، 496.

[33] ينظر: من نحو المباني إلى نحو المعاني:142.

[34] الخصائص: 381/2، وينظر: المفصل في صنعة الإعراب: 75، وشرح المفصل: 401/2–404، ومغني اللبيب: 657.

[35] أخرجه الترمذي: 11/5, أبواب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، الحديث (2616).

[36] النزهةُ البهية: 172–173.

[37] شرح المفصل لابن يعيش: 379/4, شرح التصريح: 383/2.

وأمَّا رواية الجزم: فلم أقف على أحدٍ من شرَّاح الحديث الذين ذكروا صحتها[38], ومنهم من ذكر وجه الرفع فقط[39], وحجة من أنكر رواية الجزم؛ لأنَّها لا تستقيم روايةً ولا معنى, أمَّا الرواية: فغير معلومة، وأمَّا المعنى: فاستقامته صح الجزم فيه كان جزاء الشرط محذوفًا، تقديره: أخبرني إنْ عملته يدخلني الجنة، والجملةُ الشرطيةُ بأسرها صفة لـ(عمل)، أو جوابًا للأمر، وتقديره: أن إخبارَ الرسول (ﷺ) لما كانَ وسيلةً إلى عمله، وعمله ذريعةً إلى دخولِ الجنَّة، كان الإخبار سببًا بوجه ما إلى إدخال العمل إياه الجنة. إذا جعل (يدخلني) جواب الأمر، يبقى (بعمل) غير موصوف، والنكرة غير الموصوفة لا تفيد. والجواب: أنَّ التنكير فيه للتفخيم أو النوع، أي: بعمل عظيم أو معتبر في الشرع، بقرينة قوله: (سألتني عن عظيم)، ولأن مثل سيدنا معاذ (رضي الله عنه) لا يسأل من مثله (ﷺ)، بما لا جدوى له[40], ومثله ورد قوله تعالى: (يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) [41], فَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَعَاصِم وَابْن عَامر وَحَمْزَة: (يَرِثني وَيَرِث) برفعهما, وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو والكسائى (يَرِثنِي وَيَرِث) جزمًا فيهمَا[42]. وحُجتُهم في الجزمِ: هي وجود معنى الشرط فيه[43].

وقيل: إنَّ رواية الرفع أجود[44].

والتخريج الثاني لرواية الجزم: بأنَّها بنفس الأمر، لما تضمن من معنى الشرط, قال الطيبي: "والحاصل أنَّ في مثل هذا مذهبين: أحدهما: مذهبُ الخليل وهو أن يجعَلَ الأمرُ بمعنى الشَّرطِ، وجوابُ الأمر جزاءً. والثاني: مذهب سِيبوَيه وهو أنَّ الجوابَ جزاءُ شرطٍ محذوفٍ ، وعلى التقديرين: التركيب من إقامة السَّبب الذي هو الإخبارُ لأنَّ الإخبار إنما يكون سببًا للعمل إذا كان المخاطَب مؤمنًا, معتقدًا, موافقًا"[45], ولمْ أقف على قول سيبويه في الكتاب, ونقل ذلك أيضًا الشاطبي قال: "اختلفوا في الجازم ما هو؟ فمنهم من جعل الجزم بـ (إن) مقدرة، كأنه قال: إن تكرمني أكرمك، ثم وضع الأمر موضع الشرط، ومنهم من جعل الجزم بنفس الأمر، لما تضمن من معنى الشَّرط، وكلام سيبويه يحتمل الأمرين، وهو أظهر في الثاني، وإليه ذهب المؤلف (ابن مالكٍ)، واختار ابنه الأول، والخطب في المسألة يسيرٌ، وكلاهما محتمل مما يقال به، فلا حاجة إلى الإكثار"[46], فعلى هذا وعلى القراءة القرآنية الكريمة: تكون رواية الجزم صحيحةً فصيحة.

التنكير والتنوين:

النكرةُ لغةً: نقيضُ المعرفةِ, وهي الجهلُ بالشيءِ, ونكَّرَ الشيءَ وأنكرهُ: لم يقبله قلبه, ولمْ يعترفْ به لسانُه, وهي خلافُ الاعتراف[47].

واصطلاحًا: هي الاسم الواقع على كل شيءٍ من أمَّته, لا يخصُ واحدًا من الجنس دون سائره, وذلك نحو: (رجل, وفرس, وأرض)[48], وبعبارةٍ أدق فهي: "ما لم تخصَّ الواحدَ بجنسه نحو: رجل, وغلام"[49].

ولكلٍ منْ التنكيرِ والتعريفِ موضعُه, والأسبابُ التي تدعو إليه, فقدْ يَحسنُ تنكيرُ كلمةٍ في موضعٍ, ولا يحسنُ في موضعٍ آخر, وذلك: حسب السياق في الكلام والمعنى المقصود.

وللتنكير عدةُ أغراضٍ تفهم من القرائن وسياق الكلام من أهمها:

-التعظيم والتفخيم: بمعنى أنَّه أعظم من أن يعرّف قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) [50] فنكَّر هدى للتعظيم والتفخيم, أي: هدى عظيم فخم جليل[51].

وممَّا ورد عند الشيخ في هذا الموضع شرحه[52] للحديث النبوي الشريف الذي ورد عن أبي نجيح العرباض بن سارية قال: "وعَظَنا رَسُولُ اللهِ مَوعِظَةً وَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ وَذَرَفَت مِنهَا العُيون..." [53] وقال الشيخ مفترضًا: "فإن قيل: ما وجه التنكير والتنوين في قوله: (وعَظَنا مَوعِظَةً) فالجواب: الإتيان بالمصدر المنَكَّر تأكيد وتعظيم للموعظة, وتفخيم لشأنها, بدليل ما ذكر بعدها من التفسير حيث قال: (وَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ وَذَرَفَت مِنهَا العُيون)" [54].

---

[38] ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح: 127/1, والكاشف عن حقائق السنن: 484/2, وعقود الزبرجد: 267/2, وارشاد الساري: 3/3.

[39] شرح المصابيح: 62/1.

[40] ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح: 127/1, والكاشف عن حقائق السنن: 484/2, وعقود الزبرجد: 267/2, وارشاد الساري: 3/3.

[41] سورة مريم, من الآية: 6.

[42] ينظر: السبعة في القراءات: 407.

[43] ينظر: الحجة في القراءات السبع: 235.

[44] ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 5/3, والجامع لأحكام القرآن: 81/11.

[45] الكاشف عن حقائق السنن: 484/2, وشرح الأربعين للمنَّاوي: 85.

[46] المقاصد الشافية: 72/6.

[47] ينظر: معجم مقاييس اللغة: 476/5: نكر, ولسان العرب: 4539/6: نكر.

[48] ينظر: المقتضب: 276/4.

[49] اللمع في العربية: 99.

[50] سورة البقرة: الآية: 2.

[51] ينظر: مفتاح العلوم: 193, والإتقان في علوم القرآن: 347/2.

وممَّا انفرد فيه الشيخ في هذه المسألة عن ابن حجر الهيتمي (رحمه الله)[55] هو التعليل لما ذكر, فهو لا يكتفي بذكر المسألة بل يعلل لها.

معاني الحروف

تعدُّ الحروفُ من مقومات الجملةِ في اللغة العربيةِ, وهي تقومُ على الترابطِ بين عناصرِها وأجزاءِ التعبير فيها، ومن الحروف التي تقوم بربط أجزاء الكلام بعضه ببعض (حروف الجر، وحروف العطف)، وهي التي يطلق عليها (روابط). ويتفق النحاةُ على أنَّ الحرف لا يظهر معناه إلَّا في غيره عند مجيئه مركباً بالجملة النحوية لذلك شبه بطرف الشيء؛ لأنَّ الطرف يعتمدُ على غيره سواءً أكان جزءًا من الكلمة أمْ من حيث ضعفه وعدم ائتلاف كلام تام منه[56].

فالحروف: هي الواسطة التي تربط بين طرفي الجملة الواحدة، أو بين جملتين؛ لأجل أمن اللبس فيهما, فاللغة تلجأ إلى الربط حين ترى أنَّ هناك علاقةً بين طرفين وإنْ كانتْ هذه العلاقة غير وثيقة, فإذا ترك الطرفين متجاورين بالربط فُهِمَ أنَّ العلاقةَ وثيقةٌ بينهما، وربَّما فُهِمَ في أحيانٍ أُخرى: أنَّها منعدمةٌ، ومنْ هذه الفكرة نشأتْ أدواتُ الربطِ في لغتنا العربية[57], ولما كانت هذه الروابط ذات قيمة وأهمية أساسية في الدرس النحوي؛ لما حوته من معانٍ ودلالات، وأحكام نحوية قام بدراستها النحويون والباحثون دراسة مستفيضة وموسعة.

التناوب بين الحروف:

لمْ يضع المتقدمون من النحاة الأوائل حدًا للنيابة, بل جاء عندهم التلميح بعبارات متنوعة ومتعددة، فشيخهم سيبويه يستعمل عبارة: (بدل من كذا) للتعبير عن النيابة [58], فهو لا يقصد (البدل) الذي هو تابع من التوابع في النحو وإنَّما قصد النيابة، وهكذا باقي الأقدمين فقد كانوا يحومون حول المصطلح دون تسميته وحده حدًا واضحًا، ولعل ابن السراج من أوائل من أطلق على نيابة حرف مقام حرف في المعنى مصطلح (المعاقبة) [59]، فكما أحسبُ أنَّ هذا الحد هو من أقرب الحدود الدالة على مصطلح النيابة المتعارف عليه في كتب المحدثين.

أمَّا المحدثون فقد وضح المفهوم عندهم واستقر مع تنوع نظرتهم إليه فوسمه د. تمام حسان بالمعاقبة بقوله: "أن يحل اللفظ محل لفظ آخر فيستوي على موقعه وإعرابه مع الإبقاء على لفظه في بعض الحالات..."[60]، ولعله قد أخذ هذا المصطلح من ابن السراج كما ذكرنا دون أن ينسبه إليه، وذهبت د. نادية النجار إلى أنَّه: "التداول والتبادل بين عنصرين لغويين على معنى واحد؛ لقرب الدلالة بينهما"[61].

وقد اختلف النحويون في نيابة بعض الحروف عن بعض في المعنى فمنهم من يرى أنَّ لكل حرف معنى واحدًا أصليًا يؤديه، وأنّ حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض وذهب آخرون إلى غير ذلك، وتابعهم بعض المتأخرين فهم يرون جواز نيابة حرف جر مكان آخر[62].

والقول الفصل في هذه المسالة ما نَصَّ عليه ابن السراج إذ قال: "واعلم أنَّ العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض إذا تقاربت المعاني، فمن ذلك (الباء) تقول: (فلان بمكة) و(في مكة)..."[63].

-(على) بمعنى (من):

اختلف النحوين في (على) فمنهم من عدَّها اسم, ومنهم من عدَّها حرف, ومنهم من جعلها بين الاسمية والفعلية والحرفية[64],والذي يهمنا من الأقسام الثلاثة أنها حرف جر، وهي تجر الاسم الظاهر والمضمر[65]، وأصل معانيها الوظيفية الاستعلاء[66].

---

[52] ينظر: النزهة البهية: 160.

[53] سنن أبي داود: 16/7, أول كتاب السنة, باب: في لزوم السنة, برقم: 4607.

[54] ينظر: النزهة البهية: 160.

[55] ينظر: الفتح المبين: 470.

[56] ينظر: الدرس النحوي في شرح الإمام العيني: 189.

[57] ينظر: نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية: 146 .

[58] الكتاب: 312/1.

[59] الأصول في النحو: 414/1–415.

[60] الفكر اللغوي الجديد: 166.

[61] التضام والتعاقب في الفكر النحوي: 135.

[62] ينظر: شرح الكافية: 329/4، ومغني اللبيب: 150–151، وحاشية الصبان:312/2.

[63] الاصول في النحو: 414/1–415، وينظر: الخصائص : 306/2–308.

[64] ينظر: الكتاب: 240/1، 268/3، 231/4، ورصف المباني: 433، والجنى الداني: 470–472، ومغني اللبيب: 163/1.

[65] شرح شذور الذهب: 336، والنحو الوافي: 470/2.

[66] ينظر: الكتاب: 230/4، والجنى الداني: 476.

وممَّا ورد عند الشيخ في شرحه لحديث النبي (ﷺ): "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ"[67], قال مفترضًا: "فإن قيلَ: إنَّ هذه الخمس هس الإسلام فكيف يكونُ الإسلامُ مبنيًا عليها, والمبني لا بدَّ أن يكونَ غير المبني عليه, أجيبَ: بأنَّ (على) بمعنى (من) أي: بني الإسلامُ من خمسٍ"[68].

-(على) بمعنى (في) أو (إلى):

في هذا الباب ذكر الشيخ ونبَّه على أسلوبٍ آخر من أساليب التناوب بين الحروف, وهو أنَّ الحرف قد يصلح للتناوب بدل حرفين في المعنى, أو عدة حروف.

ولمَ لا يكون المراد منه معنى الحرفين معًا أو الحروف معًا؟ في بابٍ واحد, فيلحظ معنى الحرف النائب من جهة, ويلحظ معنى الحرف المنوب عنه من جهةٍ أخرى, وإذا كان معنى النيابة يصلح لأكثر من حرف فهو من باب التوسع, ولا سعةَ أكثر من العربية[69], فذكر النحويون أنَّ (على) تكون بمعنى (في) [70], واستدلوا بقوله تعالى: (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) [71], أي: في حين غفلةٍ من أهلها, فتكون (على) للظرفية بمعنى (في) [72].

وممَّا ورد عند الشيخ قوله شارحًا للحديث الشريف: "إنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ"[73], فقال مفترضًا: "فإنْ قيل: هل لفظ على في قوله: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ) على باباها, أو هي بمعنى آخر؟ ... أجيبَ: بأنَّ (على) هنا كما قال القرطبي وغيره بمعنى (في), كما في قوله تعالى: (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ) [74] أي: في ملكه, وقولهم: (كان كذا على عهد فلان), أي: في عهده, أو (إلى), ويكون المكتوب عليه محذوفًا, والتقدير: إنَّ الله كتب عليكم الإحسان في الولاية, (في) أو (إلى كل شيء), ويحتمل أن تكون على بابها, والتقدير كتب الإحسان في الولاية على كل شيء, أو أنذَ المراد بالشيء المكلَّف أي: كتب الإحسان على كل مكلَّف "[75], فالشيخ لم يرجح أي وجه من الوجوه في كلامه وإنَّما ذكر جميع الوجوه المحتملة, فالشيء الذي يحدد الحروف المحتملة في التضمين هو المعنى.

معنى (مِن):

من معاني (مِنْ) التي تأتي عليها, التبعيض[76], وعلامة كونها للتبعيض أن يصلح مجيء بعض مكانها[77], قال الرضي:-"وتعرف (مِنْ) التبعيضية بأن يكون هناك شيء ظاهر, وهو بعض المجرور بـ(من), نحو: (خذ من أموالهم صدقة), أو مقدر, نحو:- (أخذت من الدراهم), أي:- من الدراهم شيئاً"[78]، والمراد أن يخلفها (بعض) أي: في أصل المعنى لامن كل وجه[79].

وتأتي بمعنى بيان الجنس أو التبيين, فمن النحويين من سماها(من) لبيان الجنس[80]، ومنهم من جعل من معانيها التبيين[81]، ومعنى ذلك أن يكون ما بعدها بياناً، أو تبييناً لشيء مبهم قبلها نحو:-(الثياب من حرير)[82].

---

[67] صحيح البخاري: 11/1, كتاب: الايمان, باب: قول النبي (ﷺ: بني الإسلام على خمس), برقم: 8., وصحيح مسلم: 45/1, كتاب: الايمان, باب: قول النبي (ﷺ: بني الإسلام على خمس), برقم: 16.

[68] النزهة البهية: 44, وينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: 79/1.

[69] ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: 275/4.

[70] ينظر: شرح التسهيل: 164/3, وارتشاف الضرب: 453/2, والجنى الداني: 445.

[71] سورة القصص: من الآية: 15.

[72] ينظر: الإتقان في علوم القرآن: 238/2, ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: 188/2.

[73] صحيح مسلم: 1548/3, كتاب: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان, باب: الأمر بإحسان الذبح والقتل, برقم: 1955.

[74] سورة البقرة, من الآية: 102.

[75] النزهة البهية: 105, وينظر: الجامع لأحكام القرآن: 44/2.

[76] ينظر: الكتاب: 224/4-225، والمقتضب: 137/4، والجنى الداني: 309.

[77] ينظر: الأصول في النحو 1/ 409, معاني الحروف للرماني: 97, ومغني اللبيب: 349/1.

[78] شرح الرضي على الكافية: 266/4.

[79] حاشية الصبان: 313/2.

[80] يُنظر: معاني الحروف: 97, وشرح المفصل: 460/4, رصف المباني: 388, الجنى الداني: 309, مغني اللبيب: 349/1، ومعاني النحو: 86/3.

[81] يُنظر: المقتصد في شرح الإيضاح: 2/ 823, شرح الرضي على الكافية: 4/ 216.

[82] ينظر: معجم الارشاد للأدوات النحوية: 316.

وعلامة صحة مجيئها لبيان الجنس: أَنْ يُحسِنَ مجيء(الذي) مكانها وأَنْ يصِحَ مجيئها صفة لما قبلها[83]، وممَّا ورد عن الشيخ بهذا المعنى في قوله (صلى الله عليه وسلم): " مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ"[84], فقال الشيخ شارحًا للحديث: "فإن قيل: لم قال: "مِنْ حُسْنِ إسلام المرء" على التبعيض، ولمْ يقلْ حسن إسلام المرء؟ ... أجيبَ: بأنَّ ترك ما لا يعنيه ليس هو حسن كل الإسلام بل بعضه، وإنَّما جميع حسن الإسلام ترك ما لا يعني وفعل ما يعني، فإذا فعل ما يعنيه وترك ما لا يعنيه فقد كمل حسن إسلامه، فعلى هذا فـ (من) للتبعيض.

وقال بعضُهم: يجوزُ كونها للبيان، وفي الحديث إشارةً إلى أنَّ الشيء إمَّا أنْ يعنيَ الإنسان أو لا، وعلى كل إمَّا أنْ يتركه أو يفعله, فالأقسام أربعة: فعل ما يعني, وترك ما لا يعنيه, وهما حسنان, وترك ما يعني, وفعل ما لا يعني, وهما قبيحان"[85], فكما أسلف الشيخ, أنَّ (مِنْ) يصلح أن تكون للبيان, وللتبعيض في هذا الحديث, وذلك راجع إلى التأويل في معنى الحديث, وإلى التقارب بين المعنيين, فقد ذكر المالقي أنَّ هناك مقاربة بين (مِنْ) التي للتبعيض، وبين (مِنْ) التي لبيان الجنس بقوله: "وكثيراً ما تقرب التي للتبعيض من التي لبيان الجنس، حتى لا يفرق بينهما الَّا بمعنى خفي، وهو أنْ التي للتبعيض تقدر بـ (بعض)، والتي لبيان الجنس تقدر بتخصيص الشيء دون غيره[86].

حروف العطف

تعد حروف العطف القسم الثاني من الروابط التي تربط التركيب النحوي بعضه ببعض، وتسمى حروف النسق أيضًا، فالعطف من عبارات البصريين، والنسق من عبارات الكوفيين[87], والنسق لغةً:

الاستواء يقال ثَغْر نَسَق إذا كانت الأَسنان مستوية ونَسَقُ الأَسنان انتظامها في النَّبْتَةِ وحسن تركيبها، وكلام نسق أي: جاء على نظام واحد، والكلام إذا كان مسجعاً يقال له منسق، ومن المعاني الأخرى للنسق العطف يقال نسقت الكلام نسقا إذا عطفت بعضه على بعض[88], "والنحويون يسمون حروف العطف حروف النَّسَقِ؛ لأَن الشيء إذا عطفْت عليه شيئاً بعده جَرى مجْرًى واحداً، أي استويا، والكلام يعطف بعضه على بعض بواسطة هذه الحروف"[89].

واصطلاحًا: تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه ويتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف[90]،

وفائدة هذه الحروف كما هي حروف الجر، الربط بين الكلمات[91]، يقول أبو البقاء العكبري:"وَلَا بدَّ فِي عطف النسق من حرف يرْبط الثَّانِي بالأَوَّل إِذْ كَانَا غَيْرَيْنِ"[92].

وسنتناول في هذا المقام ما أثاره الشيخ قاسم القيسي من معانٍ وأحكام لحرفي (الواو, وثمَّ) الواردتين في الشرح:

- الواو

الواو حرف مفرد مبني على الفتح[93], وكان حقها أن تُبنى على السكون لأنَّ الأصلَ في المبني أَنْ يُسكَّن, ولكن ما وضع على حرف واحد حقه أَنْ يقَوَّى بالحركةِ؛ لضعفهِ أو قد يُبتدأ به, فيحتاج إلى الحركة ولذلك بُنيت الواو على الفتحة؛ لخفتها ولثُقل الضمة والكسرة على الحرف الذي هو بغاية الخفة[94].

---

[83] ينظر: رصف المباني:- 388 ، والجنى الداني:- 309-310 .

[84] سنن الترمذي: 136/4, أبواب الزهد, برقم: 2317.

[85] النزهة البهية: 86-87, وينظر: التعيين في شرح الأربعين: 121-122.

[86] رصف المباني في شرح حروف المعاني: 389.

[87] ينظر: شرح المفصل: 3/5، الأصول في النحو: 59/2، ومصطلحات النحو الكوفي: 77-78.

[88] ينظر: لسان العرب مادة (نسق) : 352/10.

[89] ينظر: المصدر نفسه مادة (نسق):- 352/10.

[90] ينظر: شرح كافية ابن الحاجب للرضي: 153/2، والتعريفات: 246-247.

[91] ينظر:- الهداية في النحو: 13.

[92] اللباب في علل البناء والإعراب: 416/1.

[93] يُنظر: الأصول في النحو 2/ 219, معاني الحروف للرماني: 64.

[94] يُنظر: الأصول في النحو 2/ 206, ومعاني الحروف: 64, والجني الداني: 160.

و واو العطف من الحروف غير العاملة؛ لأنها ليست مختصة, فهي تدخل على الأسماء والأفعال[95]، وذهب النحويون إلى أنَّها أصل حروف العطف، وأم الباب لكثرة استعمالها ودورها فيه[96], واستندوا بذلك على أساسين الأول: معناها، فهي لا تدل إلَّا على التشريك ومطلق الجمع، فهي بمنزلة المفرد في المعنى, وباقي حروف العطف بمنزلة المركب؛ لأنَّها تدل على معنى الاشتراك فضلاً عن معنى آخر[97]، والأساس الثاني:- هو كثرة تصرف الواو في بابها لأنَّها تتسمُ بخصائصَ تنفرد بها عن غيرها[98]، فهي أصلُ الأنواع الأُخرى من (الواو) غير العاملة[99], وبذلك يكون العطف أصلاً فيها, يقول المرادي: "أمَّا الواو غير العاملة, فقد ذكر بعضهم لها أقساماً كثيرةً, وهي راجعة إلى ثمانية أقسام: الأول: العاطفة, وهذا أصل أقسامها وأكثرها, والواو أم باب حروف العطف"[100].

ووردت عند الشيخ في المواضع الآتية:

- وردت في شرحه للحديث النبوي الشريف: " أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ"[101].

فقال الشيخ شارحًا للحديث: " فإن قيل: ما وجه ذكر الواو في قوله (أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى) وفيها بعده؟ أجيب: بأنَّ وجه ذكرها في الجملةِ الأولى فلأنَّها معطوفة على مقدر تقديره: (ألا إنَّ الأمر كما تقدم وإن لكل ملك حمى)، وأمَّا وجه ذكرها (أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ)، وفي رواية (معاصيه) بدل (محارمه)، فبالنظر إلى وجود المناسبة بين الجملتين من حيث ذكر الحمى فيها، وأما وجه تركها فبالنظر إلى بعد المناسبة بين (حمى الملوك) وبين (حمى الله) الذي هو الملك الحق لا ملك حقيقة إلَّا الله تعالى، وأمَّا وجه ذكرها في قوله: "ألا وإن في الجسد" فبالنظر إلى وجود المناسبة بين الجملتين نظرا إلى أنَّ الأصل في الاتقاء والوقوع هو ما كان عليه بالقلب؛ لأنه عاد الأمر وملاكه وبه قوامه ونظامه وعليه"[102], فذكر واو العطف من أجل المناسبة بين الجملتين, وأمَّا في رواية أخرى فلم يذكر الواو روي: "ألا إن حمى الله في أرضه مَحَارمه"[103].

-العطف بالواو للدلالة على العناية:

قال الله تعالى: (تُكَذِّبَانِ (67) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ) [104], يقول القائل الذي لا يعرف العربية وحدودها: دلَّ بالواو أنَّ النخلَ والرمان غير الفاكهة، لأن الواو تعطف جملة على جملة.

فيجب الأزهري على ذلك: وهذا جهل بكلام العرب، والواو دخلت للاختصاص، وإن عطف بها, والعرب تذكر الشيء جملة ثم تختص من الجملة شيئا، تفضيلا له وتنبيها على ما فيه من الفضيلة، وهو من الجملة[105],فلعرب تفعل ذلك فتذكر الشيء على العموم ثم تخصّ منه الأفضل فالأفضل فتقول: جاء القوم والرئيس والقاضي[106], وممَّا ورد عند الشيخ في شرحه للحديث الشريف: "أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ"[107], فقال:

---

[95] يُنظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: 227/1-228, الأشباه والنظائر: 367/1.

[96] ينظر: المقتضب: 148/1، وأسرار العربية: 302، وشرح المفصل: 6/5، ورصف المباني: 473.

[97] يُنظر: أسرار العربية :302, و شرح المفصل: 6/5.

[98] يُنظر: همع الهوامع: 156/3, الأشباه والنظائر: 95/2.

[99] وهذِهِ الأنواع فضلاً عن العاطفة:- واو الاستئناف, واو الحال, الواو الزائدة, الواو التي بمعنى أو, واو الثمانية. يُنظر: الجني الداني: 163-167.

[100] الجنى الداني: 158.

[101] صحيح البخاري: 20/1, كتاب: الإيمان, باب: فضل من استبرأ لدينه وعرضه, برقم: 52, وصحيح مسلم: 1219/3, كتاب المساقاة, باب: أخذ الحلال, وترك الشبهات, برقم: 4178.

[102] النزهة البهية: 65.

[103] ينظر: عمدة القاري: 299/1.

[104] سورة الرحمن.

[105] ينظر: تهذيب اللغة: 156/15, ومعاني النحو: 231/3.

[106] ينظر: فقه اللغة: 223.

[107] سنن أبي داود: 16/7, أول كتاب السنة, باب: في لزوم السنة, برقم: 4607.

"فإن قيل: ما وجه عطف السمع والطاعة على التقوى مع أنَّ التقوى شاملة لهما؟ فالجواب: أنَّ ذكرهما بعد التقوى للتأكيد والاعتناء بهذا المقام فهو من عطف الخاص على العام؛ لمزيد التأكيد فهو من قبيل قوله تعالى: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ) [108]، وقوله تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) [109] وقوله تعالى: (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ) [110], لاشتماله الوصية بتقوى الله على السمع والطاعة لولاة أمور المسلمين وحكمة ذلك ترتب المبالغة الآتية عليه"[111], فكما بيَّن الشيخ في شرحه للحديث الشريف فالعطفُ في هذا الباب للعناية والاهتمام, وهو من عطف الخاص على العام وليس العطف الذي يقتضي المغايرة[112].

-ثُمَّ

حرف عطف، يشرك في اللفظ والحكم ويفيد الترتيب والتراخي في الزمن، فإذا قلنا:- (قام محمد ثمَّ خالد)، دلّ على أنَّ الثاني قام بعد الأول بمهلة، وهذا هو مذهب جمهور النحويين، وما أوهم خلاف ذلك تأولوه[113].

و (ثُمَّ)، تنزل منزلة (الواو)، فكما أنَّ (الواو) لا تفيد الترتيب، كذلك (ثمَّ) لا تفيده[114], جاء في الكتاب : "من ذلك:- (مررتُ برجلٍ ثُمّ امرأةٍ) ، فالمرور ههنا مروران وجعلت ثُمّ الأول مبدوءً به وأشركتْ بينهما في الجرّ"[115].

وممَّا ورد عند الشيخ في هذا الموضع قوله شارحًا للحديث الشريف: " قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ ثمَّ اسْتَقِم"[116] بيَّن ثمَّ: "ما وجه التعبير بـ(ثمَّ) المفيدة للتراخي؟ أجيب: بأنَّها للتراخي الرتبي لا الزماني, وقيل يجوز أن تكون للتراخي الزماني فإنَّ الاستقامة على العمل بعد زمان الإقرار والاعتراف والربوبية"[117], وبهذا المعنى فسَّر الزمخشري رحمه الله قوله تعالى: "ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ", فقال: "فإن قلت: ما فسرت به معنى الاستواء إلى السماء يناقضه «ثم» لإعطائه معنى التراخي والمهلة قلت: «ثم» هاهنا لما بين الخلقين من التفاوت وفضل خلق السماوات على خلق الأرض، لا للتراخي في الوقت"[118], ومثله قول الشاعر[119]:

إن من ساد ثم ساد أبوه = ثم قد ساد قبل ذلك جده

فالمقصود ترتيب درجات معالي الممدوح، فابتدأ بسيادته، ثم بسيادة أبيه، ثم بسيادة جده، لأن سيادة نفسه أخص ثم سيادة الأب ثم سيادة الجد، وإن كانت سيادة الأب مقدمة في الزمان على سيادة نفسه.

المبحث الثاني

عوارض التركيب

العوارض لغةً: جمع عارض, وهو كل مانع منعك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض، وقد عرض عارض، أي حال حائل ومنع مانع[120].

---

[108] سورة البقرة, من الآية: 98.

[109] سورة البقرة, من الآية: 238.

[110] سورة الرحمن, الآية: 68.

[111] النزهة البهية: 162.

[112] ينظر: شرح السنة للبغوي: 232/2, وارشاد الساري: 370/7.

[113] ينظر: المقتضب: 148/1، والمفصل: 404، والجنى الداني: 426.

[114] ينظر: الجنى الداني: 427، ومغني اللبيب: 135/1، وهمع الهوامع: 164/3

[115] الكتاب: 438/1.

[116] صحيح مسلم: 65/1, كتاب: الإيمان, باب: جامع أوصاف الإسلام, برقم: 38.

[117] النزهة البهية: 123.

[118] الكشاف: 70, وينظر: شرح الرضي على الكافية: 390/4.

[119] البيت لأبي نواس من الخفيف, ديوانه: 355/1, وينظر فيه الجنى الداني: 428, ومنهج السالك: 366/2.

[120] ينظر: تهذيب اللغة: 289/2.

واصطلاحًا: فنجد مصطلح العوارض منثورًا في كتب النحاة فجاء في الكتاب: " هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراض: اعلم أنهم مما يَحذفون الكلم وإنْ كان أصلُه في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويُعوّضون، ويَستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يَصير ساقطًا"[121], وتحدَّث الشيخ عبد القاهر الجرجاني عن العوارض قائلًا: "فإذا رأيتها قد راقتك وكثرت عندك، ووجدت لها اهتزازا في نفسك، فعد فانظر في السبب واستقص في النظر، فإنك تعلم ضرورة أن ليس إلا أنه قدّم وأخّر، وعرّف ونكّر، وحذف وأمر، وأعاد وكرّر، وتوخّى على الجملة وجها من الوجوه التي يقتضيها (علم النحو)، فأصاب في ذلك كله، ثم لطّف موضع صوابه، وأتى مأتى يوجب الفضيلة" [122], وبصورةٍ أدق فالعوارض: هي الأمور التي تَعرِض للتركيب الأصلي للجملة ليخرج عن المألوف، فالخروج عن أصل الحرف أو أصل الكلمة أو أصل الجملة - بالحذف أو الزيادة أو بالإضمار - يُعد من عوارض التركيب. وفي هذا المبحث سنحاول الوقوف على أهم العوارض في الجمل عند الشيخ القيسي في شرحه للكتاب.

عوارض الجملة الاسمية:

- النسخ

النسخ لغةً: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه, وهو تبديل الشيء من الشيء وهو غيره، ونسخ الآية بالآية: إزالة مثل حكمها. والنسخ: نقل الشيء من مكان إلى مكان, ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه: أزاله به وأداله؛ والشيء ينسخ الشيء نسخا أي يزيله ويكون مكانه[123], واصطلاحًا: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع:- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو:- (كان وأخواتها)، وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو:- (إن وأخواتها)، وما ينصبهما معا وهو:- (ظن وأخواتها) ويسمى الأول من باب كان اسما وفاعلا، ويسمى الثاني خبرا ومفعولا، ويسمى الأول من معمولي باب إن اسما، والثاني خبرا ،ويسمى الأول من معمولي باب ظن مفعولا أولاً، والثاني مفعولا ثانياً[124], وما ورد من النواسخ هو:

ظنَّ وأخواتها: من أخوات ظن (رأى), واختصت بأنَّها تستعمل بمعنى: (عِلم) وتنصب مفعولين على دلالة رؤية القلب، ومنه قول الشاعر:

رأيْتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ محاولةً وأكثرهم جنودًا[125]

فاستعمل (رأى) دالة على العلم اليقيني، فنصبت مفعولين، هما: (اللهَ، وأكبرَ), وقليلًا ما يأتي بمعنى (الظن)، أو (حلم)؛ والجامع لهذه المعاني التعدية إلى مفعولين، كقوله تعالى: (إنهم يرونه بعيدًا), أي يظنونه[126].

وقد تكتفي بمفعول واحد شرط مجيئها على معنى (أبصر)، نحو: (رأيتُ القمرَ)، وبمعنى الرأي والاعتقاد، نحو: (رأى أَبُو حنيفَةَ حِلَّ كَذَا)، أو(رأى المُدَرّسُ صِحَةَ المَسْأَلَةَ) أي: اعتقد، وتأتي بمعنى إصابة الرئة، نحو: (رأيتُ مُحَمّدًا) إذا ضربته فأصبت رئته[127], والذي يحدد معناها هو: السياق الذي ترد فيه, وممَّا وردت عند الشيخ في شرحه للحديث الشريف: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيّرْهُ بِيَدِهِ...الخ"[128], فقالَ الشيخُ شارحًا للحديث مفترضًا سؤال سائل: "فإنْ قيلَ: قوله: (من رأى منكرًا) هل رأى قلبية أو بصرية,...فالجواب: إنَّها تحتمل الوجهين فقيل بالأول إذ لا يشترط في الوجوب الآتي رؤية البصر, بل المدار على العلم البصر أم لا, فتكون بمعنى (عَلِمَ), فحينئذٍ يكون (منكرًا) مفعول به أول, والمفعول الثاني محذوفًا, أي واقعًا من أحد, وقيل بالثاني, أي: إنَّها مستعملةً في حقيقتها من الإبصار, ويكون حكم المعلوم غير المبصر, مقيسًا على حكم المبصر بجامع: إنَّ القصد دفع مفسدة المنكر مطلقًا"[129], فهنا تحتمل الوجهين, فمن فسَّر الرؤية في الحديث الشريف بمعنى العِلم حملها على الوجه الأول, ومن فسَّرها بمعنى البصر حملها على الوجه الثاني.

-الحذفُ والذكرُ:

الحذف

الحذف لغةً: بمعنى القطف جاء في العين: "قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة"[130]، وقولك حذفتُ الشيء أي أسقطته, يقال: حذفتُ من شعري, ومن ذنب الدابَّة, أي اخذتُ[131].

---

[121] الكتاب: 25/1.

[122] دلائل الاعجاز: 63.

[123] ينظر: لسان العرب: 3/ 61, نسخ, والتعريفات: 360.

[124] ينظر: شرح قطر الندى: 208، والنحو الوافي : 495-496.

[125] البيت لخداش بن زهير, ديوانه: 41، ينظر: شرح التسهيل: 81/1، وشرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية: 285/1.

[126] ينظر: شرح التسهيل: 81/1.

[127] ينظر: الكتاب: 1/ 40، وشرح التسهيل: 81/2، والنحو الوافي: 215/1.

[128] صحيح مسلم: 69/1, كتاب الإيمان, باب: كون النهي عن المنكر للإيمان, برقم: 49.

[129] النزهة البهية: 211, وينظر فيه: التعيين: 287/1, والفتح المبين: 539.

[130] كتاب العين: 201/3, حذف, ولسان العرب: 40/9, حذف.

واصطلاحًا: ذكر سيبويه: إنَّ العربَ تحذفُ في كلامها ما كثُرَ استعماله, فقال:" وما حُذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير"[132], ونصَّ أبو عبيدة: أنَّ الكلام يأتي للخفةِ والاختصار, فقال: "العرب تختصر الكلام ليخففوه لعلم المستمع بتمامه"(133), وبيَّن عبد القاهر الجرجاني نكتة الحذفِ ولطفه في الكلام, وكونه أبلغ من الذكر بقوله: "هو بابٌ دقيقُ المَسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمر، شبيهٌ بالسِّحْر، فإنكَ ترى به تَرْكَ الذِكْر، أَفْصَحَ من الذكْرِ، والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإفادة، وتَجدُكَ أَنْطَقَ ما تكونُ إذا لم تَنْطِقْ، وأَتمَّ ما تكونُ بياناً إذا لم تبن"[134].

والذكرُ هو الأصلُ في الكلام الذي يسير عليه العرب, وأنَّهم يلجؤون الى الحذف؛ لإفادة غرضٍ من الأغراض, أو معنى من المعاني التي يقصدونها[135].

وليس بابُ الحذف في العربيةِ على إطلاقه فنحذف في الكلام ما نريد, ونثبت ما نراه مناسبًا, فالمدَّعيَ حذفَ شيءٍ لا يصحُ المعنى بدونه لا تصح دعواه حتى يكون موضع ادَّعاء الحذف صالحًا للثبوت، ويكون الثبوت مع ذلك أكثر من الحذف[136].

وممَّا ورد عند الشيخ قاسم القسي:

-حذف المبتدأ:

يعدُ المبتدأ ركنًا أساسيًا من أركان الجملة الاسمية, ومن المعلوم أنَّ الأصلَ فيه أنْ يذكرَ في الجملة؛ لتعم الفائدة ويكون المعنى واضحًا, وقد ذكر النحويون: أنَّ المبتدأ يحذف جوازًا و وجوبًا, وليس هذا الحذف على إطلاقه بل يشترط فيه عدم تأثر المعنى, وأن يدلَ دليلًا عليه,[137], ويمتنع حذفه في مواضع ذكرها النحويون[138].

وممَّا ورد في حذف المبتدأ عند الشيخ القيسي في الحديث الرابع في قوله ﷺ: "... ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ...الخ"[139].

فيفي قوله شقيٌ وسعيد يفترض الشيخ سؤالًا فيقول: "فإنْ قيلَ ما وجه الرفع في قوله وشقيٌ أو سعيدٌ... أُجيبَ: بأنَّ وجه الرفع على أنَّه خبرٌ لمبتدأ محذوف أي: هو شقيٌ أو سعيدٌ"[140].

وهذا الحذف مستساغٌ عند أهل اللغة بل وفيه احترازٌ عن العبث بناءً على الظاهر ، أي: أنَّ ذكره يكون فى الظاهر عبثا لإغناء القرينة عنه، وإن كان فى الحقيقة غير عبث، كقولك لمن يستشرف الهلال: (الهلال والله) أي: هذا الهلال، فلو صرحتَ بذكر المبتدأ لكان ذكره عبثا فى الظاهر، بمعنى: أنه لا يظهر له فائدة[141], فكذلك لو ذكر المبتدأ في الحديث النبوي الشريف, لكان من غير فائدة, فالحذف في هذا الموضع أولى.

-حذف الفاعل: يعد الفاعلُ ركنًا اساسيًا في الجملة, وذلك لمنزلته في الجملة الفعلية, فهو مع الفعل عمدةٌ في الكلام, وهما بمنزلة الشيء الواحد, و لا يستغني كل واحدٍ منهما عن الآخر في حصول الفائدة, وهذا ما جعل بعض النحويين لا يجوزون حذف الفاعل, قال ابن برهان العكبري: "واعلم أنَّ معتَمَدُ البيان, فلذلك امتنع حذفه مع الفعل كما يكون ذلك في المبتدأ وخبره, وإنَّما يكون الفاعل ظاهرًا ومضمرًا, فالضمير لا يكونُ إلَّا بعد العرفان, والظاهر أغنى في البيان"[142].

ويرى عبد القاهر الجرجاني: أنَّ حذف الفاعل هو تركٌ للظاهر؛ لأنَّ الفعل لا بدَّ له من فاعل, فالقول على إنَّه مضمر على شريطة التفسير أولى من أن يقال: إنَّه محذوف(143), لذلك فرَّق العلماء بين الحذف والإسقاط فقالوا: "والحذف: إسقاط الشيء لفظا ومعنى, والإضمار: إسقاط الشيء لفظا لا معنى, والحذف: ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك (أعطيت زيدا), والإضمار: ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية"[144].

---

[131] ينظر: الصحاح: 1341/4, حذف.

[132] الكتاب: 130/2.

[133] مجاز القرآن: 111/1.

[134] دلائل الإعجاز: 146.

[135] ينظر: خصائص التعبير النبوي في كتاب اللامع الصبيح: 78.

[136] شواهد التوضيح: 64.

[137] ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: 44, وأوضح المسالك: 214/1.

[138] ينظر المصادر السابقة أنفسها.

[139] صحيح البخاري: 111/1, كتاب بدأ الخلق, باب: ذكر الملائكة, برقم: (3208), وصحيح مسلم: 2036/4, كتاب: القدر, باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أُمه, برقم: (2643).

[140] النزهة البهية: 55-56, وينظر فيه: الفتح المبين بشرح الأربعين: 208.

[141] ينظر: عروس الأفراح: 156/1.

[142] شرح اللمع: 41/1.

[143] ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح: 337/1.

وجوَّزوا حذفه في مواضع معيَّنة منها: أنَّه يطَّردُ في الفعل المبني للمجهول[145], وممَّا أورده الشيخ في هذا الباب في شرحه للحديث النبوي: "أُمرتُ أن أقاتلَ الناسَ..."[146], فقال في سؤاله مفترضًا: "فإن قيل: أمرتُ فعلٌ مبنيٌ للمفعول, ما وجه حذف الفاعل, وما هو؟ أجيب: بأنَّه حذف الفاعل؛ لشهرته وتعيينه, كقوله تعالى: (خلقَ الإنسان) [147], إذ لا خالق إلَّا الله, كذلك لا آمر للرسول ﷺ غير الله تعالى, والتقدير: أمرني الله بأن أُقاتل الناس, كذلك إذا قال الصحابي امرنا بكذا يفهم منه أنَّ الآمر هو الرسول ﷺ, لأنَّه هو المشرّع, والمبين, وأمَّا إذا قال التابعي: أمرنا بكذا فإنَّ ذلك محتمل"[148].

وإضمار الفاعل في هذا الموضع مستساغ؛ لأنَّ الفاعلَ معلومٌ وهو (الله) عزّ وجل، وإبهامُ المعلوم سائغٌ لغةً واستعمالاً سواء: أكان في الأمور الكونية, أم في الأمور الشرعية, ففي الأمور الكونية: قال الله عزّ وجل: (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً)[149], والخالق هو الله عزّ وجل, وفي الأمور الشرعية: كهذا الحديث[150].

-حذف خبر (لا) النافية للجنس.

(لا) النافية للجنس من الحروف الناسخة الملحقة بـ(إنَّ) وأخواتها تشبيهًا لها لدخولها في صدارة الكلام, والدخول على الجمل الاسمية(151)؛ ولأنَّها لتوكيد النفي كما أنَّ (إنَّ) لتوكيد الإثبات فهو قياس نقيض, وإلحاقها بليس قياس نظير؛ لأنَّها نافية مثلها, فهو أقوى في القياس, لكن عملها عمل (إنَّ) أفصح وأكثر في الاستعمال[152].

وسميت بـ (لا النافية للجنس)[153]؛ لأنَّها تفيد نفي الحكم عن جنس اسمها فحين تقول (لا رجلَ ههنا) نفيتَ أنْ يكونَ أحدٌ من جنسِ الرجالِ، ويسميها النحويون: (لا) النافيةُ على سبيلِ التنصيص أو على سبيلِ النصِ؛ لأنَّها تنفي الحكمَ عن جنسِ اسمها وبغيرِ احتمالٍ لأكثر من معنى واحد، وتُسمى (لا التبرئة)؛ لدلالتها على البراءةِ من ذلك أيْ: تُبَرِّئُ اسمها من معنى خبرها[154]، وتعملُ بشروطٍ[155].

وحذفُ الخبرِ واجب عند التميميين والطائيين، ويكثرُ عند الحجازيين[156]، والثابتُ عندهم أنَّ الحذفَ لا يقومُ إلَّا بقرينةٍ تدلُ عليه, تُفهمُ من السياقِ[157].

وممَّا ورد عند الشيخ القيسي في شرحه للحديث الشريف: " لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"[158].

فقال مفترضًا: "فإنْ قيل: قوله: (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ), ذُكِرَ فيه اسمُ (لا) فأين خبرها؟ فالجواب: أنَّه محذوفٌ, أيْ: في ديننا وشرعِنا, كقوله لا بأس, أيْ: عليك, قال ابن مالك[159]:

وشَاعَ فِي ذَا البَاب إسْقَاطُ الخَبَرْ ... إذَا المُرَادُ مَعْ سُقُوطه ظَهَرْ"[160]

وذكر ابن مالك (رحمه الله): أنَّ الخبرَ أكثرُ ما يحذفه الحجازيون مع (إلَّا) نحو: (لا إله إلَّا الله)[161], ووردَ محذوفًا في قوله تعالى: (قَالُوا لَا ضَيْرَ) [162] فـ (لا) نافيةٌ للجنسِ, وضمير اسمها المبني على الفتحِ وخبرها محذوفٌ أيْ: لا ضيرَ علينا ولا بأس, ومثل هذا توجيه الحديث الشريف[163].

---

[144] الكليات: 384.

[145] ينظر: شرح التصريح: 399/1, والبرهان في علوم القرآن: 143/3.

[146] صحيح البخاري: 14/1, كتاب: الإيمان, باب: فإن تابوا وأقاموا الصلاة, برقم: (25), وصحيح مسلم: 51/1, كتاب الإيمان, باب: الأمر بقتال الناس حتى يشهدوا أن لا اله إلَّا الله, برقم: (32).

[147] سورة الرحمن: من الآية: .

[148] النزهة البهية: 71-72, وينظر فيه: الكوكب الدراري: 122/1, والمجالس الوعظية: 7/2.

[149] سورة النساء: من الآية: 28.

[150] شرح الأربعين النووية لابن العثيمين: 125.

[151] ينظر: الكتاب: 274/2.

[152] ينظر: همع الهوامع: 463/1.

[153] ينظر: الأصول في النحو: 379/1، وشرح التسهيل: 53/2.

[154] ينظر: مغني اللبيب: 313، والتصريح على التوضيح: 336/1.

[155] ينظر: الأصول في النحو: 382/1، وهمع الهوامع: 463/1، 466، ومعاني النحو: 1/ 363.

[156] ينظر: شرح المفصل: 265/1، ورصف المباني في شرح حروف المعاني: 265، وارتشاف الضرب: 3/ 1299.

[157] ينظر: الكتاب:275/2, وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي: 48، وشرح المفصل: 265/1، وشرح الكافية: 290/1، وشرح التسهيل: 56/2.

[158] مسند الإمام أحمد: 55/5, برقم: 2865, والسنن الكبرى: 115/6, برقم: 11385.

[159] ألفية ابن مالك: 97.

[160] النزهة البهية: 200.

وبنى الشيخُ حكمًا على النكرةِ الواردةِ في سياق النفي في هذا الموضع, فيرى فيه: تحريم سائر أنواع الضرر؛ لأنَّ النكرةَ في سياق النفي تعمُ, وكلُ ما جاءَ في تحريم الظلمِ من الآيات والحديث: فهو دليلٌ على تحريم؛ لأنَّهُ نوعٌ من الظلمِ, فمعنى الحديث هو نفي سائر أنواع الضرر, والمفاسد شرعًا إلَّا ما خصَّهُ الدليل[164].

-حذف المضاف إليه:

أجازَ النحويونَ حذفُ المضاف إليه على أساسِ فهم المعنى ووجود دليل عليه، وحذفُه أقلُ من حذفِ المضاف؛ لقلة السماع والبعد عن القياس[165], قال ابن يعيش: "اعلم أنَّه قد جاء عنهم حذف المضاف إليه، وهو أقل من حذف المضاف، وأبعدُ قياسًا، وذلك لأنَّ الغرضَ من المضافِ إليه: التعريفُ والتخصيصُ، وإذا كان الغرضُ منه ذلك وحُذِفَ، كان نقضًا للغرض، وتراجعًا عن المقصود"[166]، وذكر ابن عصفور: أنَّه يطَّردُ حذفهُ قياسًا إذا كانَ مفردًا أو المضاف اسم زمان[167].

وممَّا ورد عند الشيخ في شرحه للحديث الذي ورد عن النبي (ﷺ), قال: "...فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذي يبْصِرُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بِهَا، ورِجْلَهُ التي يَمْشي بِهَا،"[168]...الخ.

فقال مفترضًا: "قال في الحديث (كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ بِهِ), إلى آخره, كيف يكونُ للباري جل وعلا سمع العبد وبصره ...الخ, فالجواب عن ذلك من أوجه: أحدها أنَّه على حذف مضاف أي: كنتُ حافظ سمعه الذي يسمع فلا يسمعُ إلَّا ما يحل سماعه, وحافظ بصره فلا ينظرُ إلَّا ما يحلُ إبصاره ...وهذا هو المعتمد"[169], وهذا الجواب نقله بعض شراح الحديث النبوي ولم يرجحوا فيه[170], والشيخ في هذا الموضع يجعلُ هذا الوجهَ راجحًا من عدةِ وجوهٍ مرجوحة.

- حذف المعدود

ذكر أهل النحو قواعد العدد ومنها أنَّ العدد لا بدَّ من مخالفته للمعدود من الثلاثة الى التسعة قال سيبويه[171]: "اعلم أنَّ ما جاوز الاثنين إلى العشرة مما واحده مذكرٌ فإن الأسماء التي تبين بها عدته مؤنَّثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث. وذلك قولك: له ثلاثة بنين، وأربعة أجمالٍ، وخمسة أفراسٍ إذا كان الواحد مذكَّراً، وستَّة أحمرةٍ. وكذلك جميع هذا تثبت فيه الهاء حتى تبلغ العشرة. وإن كان الواحد مؤنثاً فإنَّك تخرج هذه الهاءات من هذه الأسماء وتكون مؤنَّثة ليست فيها علامة التأنيث. وذلك قولك: ثلاث بناتٍ، وأربع نسوةٍ، وخمس أينقٍ، وستُّ لبنٍ، وسبع تمراتٍ، وثماني بغلاتٍ. وكذلك جميع هذا حتَّى تبلغ العشر"

قال الله تعالى: (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) [172], فتثبتُ التاءُ في عددِ المذكرِ, وتتركُ في عدد المؤنَّث, ويجبُ هذا إذا كان المُمَيَّزُ مذكورًا بعد اسم العدد، وأمَّا إذا حذف أو قُدِّمَ وجعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان: إجراء هذه القاعدة, وتركها تقول: (مسائل تسع، ورجال تسعة), وبالعكس هذا ما صرَّحَ به النحويون[173], وقيلَ الصحيح: أنْ يبقى كما لو ذُكِر, فتقولُ: (صمتُ خمسةً) تريدُ: أيَّامًا، و(سِرتُ خمسًا) تريدُ: ليالي, ويجوزُ حذفُ التاءِ في المذكرِ وقيل: يجب حذفها, قال النبيُ ﷺ: ((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ)[174].

---

[161] ينظر: شرح التسهيل: 2/56-57.

[162] سورة الشعراء, من الآية: 50.

[163] ينظر: عقود الزبرجد: 115.

[164] ينظر: النزهة البهية: 200, وينظر في تفصيله: شرح سنن ابن ماجة: 169.

[165] ينظر: الخصائص: 2/365،

[166] شرح المفصل:2/201.

[167] ينظر: المقرب:1/214-215.

[168] صحيح البخاري: 8/105, كتاب الرقاق, باب التواضع, برقم: 6502.

[169] النزهة البهية: 232.

[170] ينظر: الفتح المبين: 601, وشرح المصابيح: 3/ 87.

(171) الكتاب: 3/557, وينظر: المقتضب: 2/155,

(172) سورة الحاقة, من الآية: 7.

(173) ينظر: شرح التسهيل: 2/ 398, وارتشاف الضرب: 2/750.

[174] صحيح مسلم: 2/822, كتاب الصيام, باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعًا لرمضان, رقم: (1164).

أجاب ابن مالك عن حذف التاء في لفظ (ستٍّ) قائلاً: "لما كان أول الشهر ليلة، وآخره يومًا جعلت العرب التاريخ بالليالي، واستغنوا بذكرها عن التصريح بالأيام، فقالوا: كُتب لخمسٍ، وليس ذا تغليبًا؛ لأنَّ التغليب إنَّما يكون عند ذكر الصنفين معا؟، وإعطائهما ما لأحدهما لو أُفرد، نحو: رأيتُ رجالاً ونساءً يتحدثون، فلما استمر هذا في التاريخ التُزِمَ في غيره، بشرط أمن اللبس".[175]

وممَّا ورد عند الشيخ في هذا الباب قوله ﷺ: " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ"[176] فقد أجاب مفترضًا سؤال سائل يقول:

"فإن قيلَ: لمَ قال بني الإسلامُ على خمسٍ بالتذكير, ولم يقل خمسةٍ بالتأنيث؟... أجيبَ: بأنَّ العدد إنَّما يُذكرُ مع المؤنث ويؤنث مع المذكر مع المعدود المذكور, والمعدودُ هنا محذوف فإنْ قدِّرَ بأشياءَ أو أصولٍ أو أركانٍ أُنِّث كما رواية مسلم بني الإسلام على خمسة وإن قدر بدعائم أو قواعد أو خصال ذكر, وقد ذكر النحاة أنَّ أسماء العدد إنّما تكون مذكرة بالتاء, ومؤنثة بإسقاط التاء إذا كان المعدود مذكورا, فإن لمْ يُذكر جاز الأمران" [177].

وقد نبَّه الشيخ على رواية مسلم الأخرى وهي: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسةٍ).

وقد قال الإمام النووي معقبًا على ذلك: " وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ وَالْمُرَادُ بِرِوَايَةِ الْهَاءِ خَمْسَةُ أَرْكَانٍ أَوْ أَشْيَاءَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَبِرِوَايَةِ حَذْفِ الْهَاءِ خَمْسُ خِصَالٍ أَوْ دَعَائِمَ أَوْ قَوَاعِدَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[178].

وتعدد وجوه التأويل هذه تكون وفقًا لتعدد الروايات, وأرى لتعدد الروايات وجها آخر وهو التوسع بالمعنى, فلماذا لا يكون المقصود بها هو: الدعائم, والأشياء, والأركان, والخصال مجتمعةً معًا, فقد يردُ اللفظُ محتملًا لأمرين, وإنَّ الأمرين كليهما مرادان, وهذا غير ممتنع في اللغة كما يرى ذلك ابن جني[179], والله تعالى أعلم.

---

[175] أجوبة على مسائل سألها النووي في ألفاظ الحديث: 311, وينظر فيه: شرح صحيح مسلم للنووي: 57/8, وعقود الزبرجد: 288/1.

[176] صحيح البخاري: 11/1, كتاب الإيمان, باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس, رقم: (8), وصحيح مسلم, كتاب الإيمان, باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس برقم: (16).

[177] النزهة البهية: 45.

[178] المنهاج: 178/1.

[179] ينظر: سر صناعة الإعراب: 42/2.

عوارض الجملة الفعلية:

- العدول

تمتازُ العربيةُ بسمةٍ تعبيريةٍ عاليةٍ, فيمكنُ التعبيرُ عن المعنى الذي يقصده المتكلم بعدةِ صيغٍ وطرقٍ, ويتجلَّى الإعجازُ الرباني في دقة الصيغة التي تناسب المقام, ولمَّا كان سيدنا محمد (ﷺ) أفصحُ من نطقَ بالضاد صاحب اللسان الزكي والكلام العذب, فقد تنوعت الأساليب في كلامه, ووضع كل لفظٍ في الموضع الذي يناسبه, وإذا كان القرآن الكريم قد حفل بالدراسات التي بينت دقة اختيار الألفاظ, فالحديث النبوي الشريف لم يخلُ من ذلك, وقد بين الشيخ العدول بين الصيغ, ومناسبة اللفظ للمقام الذي يقتضيه المعنى, وهو مقسمٌ على الآتي:

-العدول إلى الفعل المضارع:

من المعلوم عند النحويين أنَّ: الجملة الاسمية تدل على الثبوت, والجملة الفعلية على الحدوث والتجدد, قال الله تعالى: (يُخْرِجُ الحي مِنَ الميت وَمُخْرِجُ الميت مِنَ الحي ذلكم الله فأنى تُؤْفَكُونَ) فاستعمل الفعل مع الحي فقال: (يخرج) واستعمل الاسم مع الميت فقال: (مخرج) وذلك لأن أبرز صفات الحي الحركة والتجدد, فجاء معه بالصيغة الفعلية الدالة على الحركة والتجدد، ولأن الميت في حالة همود وسكون وثبات جاء معه بالصيغة الاسمية الدالة على الثبات[180], والفعل المضارع على وجه الخصوص: يدل على الحال والاستقبال فقولنا: (هو يقرأ), يدل على الحال, والاستقبال معًا[181], وإذا اقترن الفعل المضارع بـ(أنْ) المصدرية الناصبة: فمعناها أنَّ الفعل للاستقبال, لأنَّ حروف النصب معناها لما لا يقع(182), وليس هذه على إطلاقه[183].

وممَّا ورد في الحديث النبوي الشريف قوله (ﷺ): "الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...الخ"[184], فقال الشيخُ شارحًا للحديث: "فإن قيل ما الحكمة في إيراد الأفعال المضارعة في الجواب حيث قال: الإسلام أن تشهد وتقيم الصلاة الخ...قلنا: بأنَّ إيراد الجواب بهذه الكيفية؛ لإفادة الاستمرار التجددي لكل من الأركان الإسلامية ففي التوحيد المطلوب الاستمرار الدائم مدة الحياة, وفي الصلاة دونه ثم في الصوم والزكاة دونها وقدم الصوم؛ لتعلقه بجميع المكلفين وآخر ما وجب في العمر مرَّة"[185].

فدخول (تشهدَ) وما عطف عليها منصوبة بـ(أنْ), خلافًا لمن جعلها مرفوعة على الاستئناف[186], ومعنى المضارع خلص للاستقبال, فمن يريد أن يدخل الإسلام أول عملٍ يقوم به الشهادة, وباقي الأركان على الترتيب الذي ذُكِر في الحديث الشريف.

وذكر الشيخ وجهًا آخرًا للمعنى في دلالته على الاستقبال, فذكر العدول من المصدر إلى الفعل المقرون بـ(أنْ) فقال: "فإن قيلَ: ما النكتةُ في العدول من المصدر الى الفعل المقروت بـ(أنْ)؟ أجيبَ: بأنَّ القصدَ من الجواب التعليم, وهو إنَّما يتعلَّقُ بالأمورِ المستقبلة, وقيلَ: إنَّ العدولَ عنْ المصدرِ المفيدِ للعلمِ إلى المضارعِ المقتضي للعملِ إماءً إلى أنَّهُ لا يكفي مجرد المعرفة, منْ غيرِ أنْ يخرجَ من القوةِ إلى الفعل"(187). فبدلًا من أن يقولَ: (الإسلام شهادة ان لا اله إلَّه...الخ) قال: (أنْ تشهد أنْ لا الله إلَّا الله...الخ), وهذا وفقًا للمقام والمعنى المراد بيانه.

-العدول من الماضي إلى المضارع:

---

[180] ينظر: تفسير الكشاف: 47/2, وأسرار التعبير القرآني: (يخرج).

[181] ينظر: المقتضب: 2/2, والمفصل في صنعة الاعراب: 137/2, ومعاني النحو: 280/3.

[182] ينظر: المقتضب: 8/2.

[183] ينظر: معاني النحو: 282/3.

[184] صحيح مسلم: 36/1, كتاب: الايمان, باب: معرفة الإيمان والإسلام وعلامةِ الساعة, برقم: (8).

[185] النزهة البهية: , 37, وينظر شرح التفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية: 67.

[186] ينظر: التعيين في شرح الأربعين: 53.

[187] ينظر: النزهة البهية: 37.

قد يوضع المضارع موضع الماضي, لغرض يطلبه المقام, ويعد هذا العدول صيغة من صيغ البلغاء, قال السكاكي عنه: " وأنه طريق للبلغاء لا يعدلون عنه إذا اقتضى المقام سلوكه"[188], ومن أشهر الدواعي لهذا العدول: هو استحضار صورة الحدث في الذهن كأنَّه مشاهد مرئي وقت الإخبار[189], ووردت هذه الصيغة في القرآن الكريم بقوله تعالى: (فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط) [190], قال الزمخشري: قيل في يجادلنا: هو جوابٌ لمَّا وإنَّما جيء به مضارعَ لحكاية الحال, وقيل لرد الماضي الى معنى الاستقبال[191], والغرضُ من حكاية الحال الماضية استحضار الصورة أمام المتلقي, وهي وظيفة حيوية لا ينهض بأدائها غير الفعل المضارع بما يحمل من حركية وتجدد, وممَّا ورد عند شيخنا في هذا المقام, في قوله (ﷺ): "مَنْ كانَ يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيقُل خيْراً أو ليصمتْ..." [192], فقال الشيخ شارحًا للحديث: "فإن قيلَ: ما وجه التعبير بالمضارع دون الماضي, حيث لمْ يقلْ (مَنْ آمن بالله واليوم الآخر)...الخ أجيبَ: بأنَّ العدولَ إلى المضارع في الجمل المذكورة, لقصد الاستمرار للإيمان وتجدد أمثاله وقتًا فوقتًا"[193].

- العدول من الأمر المضارع:

قال الله تعالى: (وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) [194], فَالْمَعْنَى: كَيْفَ لَا أَعْبُدُ مَنْ إِلَيْهِ رُجُوعِي وَإِنَّمَا عَدَلَ عَنْ: (وَإِلَيْهِ أَرْجِعُ) إِلَى: (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) لِأَنَّهُ؛ دَاخِلٌ فِيهِمْ وَمَعَ ذَلِكَ أَفَادَ فَائِدَةً حَسَنَةً وَهِيَ تَنْبِيهُهُمْ عَلَى أَنَّهُ مِثْلُهُمْ فِي وُجُوبِ عِبَادَةِ من إليه الرجوع[195], فعدل من فعل الأمر إلى المضارع, ومثله جاء في الحديث الشريف قوله (ﷺ): " تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ...الخ"[196], فقال الشيخ: "فإنْ قيلَ: ما وجه العدول عن صيغة الأمر إلى صيغة المضارع حيث قال: (تعبد الله), ولمْ يقلْ: (أعبد الله), أجيبَ: بأنَّ العدول تنبيهًا على أنَّ المأمور كأنَّه متسارع إلى الامتثال, وهو يخبر عنه إظهار للرغبة في وقوعه"(197), فجعل هذا من باب العدول, وجاء في شرح المصابيح: أنَّ هذا أمر بصيغة الخبر, أو خبر مبتدأ محذوف بتنزيله منزلةَ المصدر بـ (أن) المقدرة؛ أي: العمل الذي يدخلك الجنة: هو أن تعبد الله؛ أي: تطيعه في أوامره ونواهيه؛ لأنَّ العبادة هي الطاعة[198], وعلى هذا التخريج فهي مثل قوله تعالى: (تؤمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [199], فقوله: (تؤمنون...وتجاهدون) لفظه لفظ الخبر, ومعناه الأمر كأنَّه قال: (آمنوا وجاهدوا)؛ ولذلك قال بعدها: (يغفر لكم) بالجزم؛ لأنَّها جواب الأمر[200], وكذلك تدل عليه قراءة عبد الله بن مسعود(رحمه الله): (آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا) [201], أمَّا على تخريج الشيخ, فلمْ أقف على أحد من الشراح الذين ذكروا هذا المعنى في الحديث, وهو خلاف ما ذكره محقق الكتاب من وجوده في مرقاة المفاتيح, فلم أقف عليه[202].

-تطابق الفعل مع فاعله:

يؤكد النحويون على وجوب تطابق الفعل مع فاعله فالفعل لا يأخذ إلا فاعلًا واحدًا، فضلًا عن أنَّ الفعل مدلوله جنس[203]؛ أي: أنّ لا عبرة إلى عدد مرات حدوث الفعل، والتثنية، والجمع إنَّمَا هي لمختلف ولذلك وجب ألّا يثنى الفعل، ولا يجمع؛ لأنَّها من شرط المختلف لا من شرط المؤتلف[204]، ولهذا أوجب النحويون إفراد الفعل وإنْ كان فاعله مثنى أو مجموعًا, خلافًا لظاهرة تأنيث الفاعل، فإذا أُسندَ الفعل إلى ظاهر مثنى، أو جمع وجب تجريده من علامة التثنية، أو الجمع فحكمه مع المثنى والجمع كحكمه مع المفرد، فيقولون: (قام الرجلان)، و(قام المحمدون)، و(قامت النساءُ) ، كما يقولون: (قامَ الرجلُ)، و(قامَ محمدٌ)، و(قامت المرأة)[205].

---

[188] مفتاح العلوم: 247.

[189] ينظر: أمالي ابن الشجري: 34/2, ومعاني النحو: 3/ 329.

[190] سورة هود, من الآية: 74.

[191] ينظر: تفسير الكشاف: 491.

[192] صحيح البخاري: 100/8, كتاب: الرقاق, باب: حفظ اللسان, برقم: 6475, وصحيح مسلم: 68/1, كتاب: الإيمان, باب: الحث على إكرام الضيف, برقم: 47.

[193] النزهة البهية: 96.

[194] سورة الأنعام, الآية: 72.

[195] ينظر: الاتقان: 3/289-290.

[196] سنن ابن ماجة: 116/5, أبواب: الفتن, باب: كف اللسان في الفتنة, وسنن الترمذي: 11/5, أبواب الإيمان, باب: ما جاء في حرمة الصلاة.

[197] النزهة البهية: 174.

[198] ينظر: شرح المصابيح: 63/1.

[199] سورة الصف, من الآية:11.

[200] ينظر: النكت في القرآن الكريم: 492, وتفسير الكشاف: 1104.

[201] ينظر: البحر المحيط: 167/10.

[202] ينظر: النزهة البهية: 174, هامش المحقق.

[203] ينظر: الأشباه والنظائر: 1/ 268 -269.

[204] ينظر: المقتضب: 54/4 .

[205] ينظر: أوضح المسالك: 98/2، وشرح ابن عقيل:425/1، وهمع الهوامع:513/1.

وإذا جاء شيئٌ على هذه اللغة -تطابق الفعل وفاعله إفرادًا، وتثنية، وجمعًا، لغة (أكلوني البراغيث)- عدوه شاذًا, ففيها: "يأتون بالألف مع المثنى، وبالواو مع جمع المذكر، وبالنون مع جمع المؤنث فيقولون: (قاما أخواك)، و(قاموا إخوتك)، و(قمن أخواتك)..."[206]، وطلائع هذه اللغة قد أشار إليها سيبويه بقوله: "واعلم أنَّ من العرب من يقول: (ضربوني قومك)، و(ضرباني أخواك)، فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في: قالتْ، فكأنّهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث علامة"[207]. ولو جاءت هذه العبارة على لغة عامة العرب لكان ينبغي أن يقال: (أكلتني البراغيث)، أو (أكلني البراغيث) من دون واو الجماعة[208]، ولعلّ غرابة هذا الاسم وطرافته جعلهم يختارونه لقبًا على هذه اللهجة واللغة.

وقد عزا النحويون (لغة أكلوني البراغيث) إلى طيّئ، ومنهم من عزاها إلى أزد شنوءة[209]، ونسبها الصفار إلى بني الحارث بن كعب[210]، وقد وصفها سيبويه أنَّها لغة قليلة[211].

وممَّا ورد عن الشيخ في هذا المقام: -قوله شارحًا لحديث النبي (ﷺ): "...وإنْ أفتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ"[212]- "فإنْ قيل: لِمَ وحدَّ الفعل أولًا, وجمع ثانيًا؟... فالجواب: أنَّ توحيد الفعل في الأول؛ لأنَّه رفع الظاهر بخلاف الثاني, والأصل في الفاعل, فلا يجوز أفتوك الناس, وأمَّا (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) [213], (ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنهُمْ) [214], فمن باب البدل من الضمير لا من باب تعدد الفاعل؛ لامتناعه إلَّا في لغة (أكلوني البراغيث), وهي شاذة"(215), وهو بقوله هذا موافق لبعض شرَّاح الأربعين النووية[216].

ولعلَّ الشيخ –رحمه الله- والشرّاح من قبله, وبعض النحويين, لم يوافقوا إمام النحاة ابن مالك –رحمه الله- الذي استشهد بقوله (ﷺ) "يتعاقبونَ فيكُم: ملائكةٌ باللَّيلِ، وملائكةٌ بالنهارِ"[217], فهذا الحديث أحدث صدى واسعًا في البحوث النحويةِ قديمًا وحديثًا, وحتى صار ابن مالك يسميها لغة (يتعاقبون), بدلًا من (أكلوني البراغيث) [218], وتبعه الرضي في ذلك [219].

وجعلها ابن الناظم في مقابل اللغة المشهورة وإن كانتْ أقل ورودًا منها[220], فلم يكن الاستعمال الآخر في حديث الأربعين, ولا في حديث الصحيحين بدعًا كما يزعمون, وإنَّما هي لغة قبيلة من العرب أو أكثر, وقد أورد من الأدلة والردود على النحاة في هذا الباب شيخنا الدكتور محمد ضاري-رحمه الله-ما يضيق بها مقامنا هذا فليرجع إليه[221], والذي يتبين لي في هذا الموضع: أنَّه من الظلم والجور وصف لغة من لغات العرب بأنها شاذة, خصوصًا ورودها في الحديث الشريف الذي يعدُ أصلًا من أصول العربية.

---

[206] الدرر اللوامع: 356/1 .

[207] الكتاب: 1/ 226 .

[208] ينظر: شرح الاشموني: 2/ 46 .

[209] ينظر: أوضح المسالك: 100/2، و مغني اللبيب: 421/2، وهمع الهوامع: 514/1 .

[210] ينظر: الجنى الداني: 170، وشرح ابن عقيل: 427/1.

[211] ينظر: الكتاب: 40/2 .

[212] مسند الإمام الدارمي: 832/2, ومن كتاب السير, باب: دع ما يربك إلى ما لا يريبك. برقم: 2552.

[213] سورة الأنبياء, من الآية: 3.

[214] سورة المائدة, من الآية: 71.

[215] النزهة البهية: 153.

[216] ينظر: التعيين في شرح الأربعين للطوفي: 210, والمعين على تفهم الأربعين: 330.

[217] صحيح البخاري: 115/1, كتاب: مواقيت الصلاة, باب: فضل صلاتي الصبح والعصر, برقم: 555, وصحيح مسلم: كتاب المساجد, باب: فضل صلاتي الصبح والعصر, برقم: 632.

[218] ينظر: تسهيل الفوائد: 44.

[219] نقلًا عن السيوطي, ينظر: عقود الزبرجد: 30/3.

[220] ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: 159.

[221] ينظر: الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية: 92-95.

الخاتمة

- اعتنى الشارح بشرحه للكتاب –عناية فائقة- وأغلب توجيهاته في الشرح موافقةٌ لما ذكره قبله بقية الشرَّاح, وقد يزيد تفصيلًا عنهم في بعض المواضع.
- سلكَ طريقةً جديدةً في الشرحِ, وهي طريقةُ الافتراضِ في السؤالِ والجوابِ, فيفترضُ أنَّ سائلًا يسأل وهو يجيبُ على سؤالِه, وذكرَ مسائلِ العربيةِ عن كلِ مسألةٍ على نحو واضحٍ دون تعقيد.
- أدرك الشارح في شرحه أهمية الإعراب والمعنى والعلاقة بينهما في طريقة عرض القواعد والتفسير فوظفَّها في فهم المعنى المراد من التوجيه النحوي لكلام النبي (ﷺ).
- اعتنى بالمسائل النحوية –عنايةً خاصَّةً- فأعراب الغامض منها وبيَّن الأوجه الإعرابية فيها, وكان يفصِّلُ في بعض المواضع, ويذكر معها الترجيح.
- بيان الأوجه الإعرابية أعقبها التوضيح الدلالي لبعض الأوجه في بيان الأحكام الشرعية, سواءً أكان بالتصريح أم بالتلميح أم بالإشارة., فكان حريصًا على بيان مراد الشرع والتمسُّك بصحة المعنى وسلامة الإعراب, وهذه أصولٌ كليّةٌ سار عليها الشيخ في شرحه.
- تنوَّعت عنده الظواهر التأويلية المتمثلة بالحذف والذكر والتضمين, وهي ميدانٌ خصبٌ في فكِّ رموز المعاني التي عجزت عن سبر أغوارها والإحاطة بأسرارها الأدوات الأخرى وهي من الأمور المهمة في التراكيب النَّحوية.
- نجدُ أنَّ الشارح قد وظَّفَ جميع ال|اساليب النَّحوية والدلاليّة في توضيح المقاصد الشرعيّة التي أرادها النبي (ﷺ).

Funding

Non

Conflicts Of Interest

Non

Acknowledgment

Non

References

[1] Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d.: 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book Authority: 1394 AH - 1974 AD.
[2]The nodal effect on the multiplicity of syntactic directives, compiled and studied by Dr. Muhammad Abdullah bin Hamad Al-Saif, Dar Al-Tadmuriyyah, Dr. T.
[3]Resorption of Beating from Lisan Al-Arab, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (T: 745 AH), investigation: Rajab Othman Muhammad, reviewed by: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library in Cairo, I / 1, 1418 AH - 1998 AD.
[4]Referring to brevity in some types of metaphor, Abdul Aziz Abdullah Al-Salami, investigation by Ramzi bin Saeed Al-Din Dimashqiyyah, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya, Beirut, first edition 1408 AH.
[5]Similarities and analogues in grammar, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d.: 911 AH), put footnotes on it and commented on it: Ghareed al-Sheikh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 3: 2011 AD.
[6] Fundamentals in Grammar, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahawi, known as Ibn al-Sarraj (d.: 316 AH), investigation: Dr. Abd al-Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut, I / 1: 1405 AH, 1985 AD.
[7]The syntax of the Qur'an, Abu Jaafar al-Nahhas Ahmed bin Muhammad bin Ismael bin Yunus al-Muradi al-Nahawi (deceased: 338 AH), investigation: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydun's publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1421 AH.
[8]The syntax of what constitutes the expressions of the Prophet's hadith, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Mohib Al-Din (deceased: 616 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution - Egypt / Cairo, Edition: First, 1420 AH - 1999 AD.
[9]Al-Afrah fi Sharh Takhlis al-Muftah, Ahmad bin Ali bin Abd al-Kafi, Abu Hamid, Bahaa al-Din al-Subki (d.: 773 AH), investigation: Dr. Abd al-Hamid Hindawi, The Modern Library for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, I / 1: 1423 AH - 2003. Aquamarine contracts

[10]Alfiyyah Ibn Malik in Grammar and Conjugation, called (Al-Khalasah fi grammar), Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (T: 672 AH), investigation: Suleiman bin Abdul Aziz Al-Ayouni, Dar Al-Minhaj.
[11]Amali Ibn al-Shajari, Diaa al-Din Abu al-Sa'adat Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza, known as Ibn al-Shajari (d.: 542 AH), investigation: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, I / 1: 1413 AH - 1991 AD. Interconnection systems in Arabic
[12]The clearest paths to the millennium of Ibn Malik, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (T.: 761 AH), investigation: Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution.
[13]Clarification in the ills of grammar, Abu Al-Qasim Al-Zajaji (d.: 337 AH), investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Nafais - Beirut, vol. / 5, 1406 AH-1986 AD.
[14]Al-Bahr al-Muhit fi Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (T.: 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut: 1420 AH.
[15]Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Isa al-Babi al-Halabi and his partners, The House of Revival of Arabic Books, Cairo / Egypt, 1st edition, 1376 AH / 1957 AD.
[16] The Baghdadis, their news and councils, Ibrahim bin Abd al-Ghani bin Muhammad al-Droubi al-Baghdadi (d. 1378 AH), reviewed by Osama Nasir al-Naqshbandi, House of Cultural Affairs, General-Baghdad, second edition: 2001 AD.
[17]The Explanation in the Parsing of the Qur'an, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d.: 616 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, 1976 AD.
[18]Facilitating Benefits and Completing the Purposes, Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Malik (d. 672 AH), Al-Miriya Press, Makkah Al-Mukarramah / Saudi Arabia, 1st Edition, 1319 AH.
[19]The statement of the content of the explanation in grammar or the explanation of the statement on the explanation, Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masry, and he was known as Al-Waqqad (T: 905 AH), investigation by Dr.: Abdel-Fattah Buhairi Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut - Lebanon, I / 1: 1421 AH - 2000 AD.
[20]Solidarity and succession in grammatical thought, d. Nadia Ramadan Al-Najjar, Journal of Language Sciences, Volume (3), Number (4), Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo / Egypt, 2000 AD.
[21]Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (T: 816 AH), compiled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1 / 1403 AH - 1983 AD.
[22]Appointment in Explanation of the Forty, Suleiman bin Abd al-Qawi bin Abd al-Karim al-Tawfi al-Sarrasri, Abu al-Rabee', Najm al-Din (d. 716 AH), investigation: Ahmed Hajj Muhammad Othman, Al-Rayyan Foundation, Beirut / Lebanon, the Meccan Library (Mecca / Saudi Arabia, 1st edition, 1419 AH / 1998 AD.
[23]Interpretation of Al-Kashshaf on the Realities of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Abi Al-Qasim Jarallah Mahmoud Bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi (T: 538 AH), took care of him and extracted his hadiths and commented on him: Khalil Mamoon Shiha, Dar Al-Ma'rifah: Lebanon-Beirut, vol / 3: 1430 AH-2009 AD.
[24]Preface to rules by explaining the facilitation of benefits (Explanation of facilitation), Muhammad bin Yusuf bin Ahmed, Mohib al-Din al-Halabi, then al-Masri, known as the head of the army (deceased: 778 AH), study and investigation: a. Dr.. Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salam for printing, publishing, distribution and translation, Cairo - Arab Republic of Egypt, I / 1: 1428 AH.
[25]Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d.: 370 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun and a group of investigators, Al-Dar Al-Masryah, I / 1, 1396 AH = 1976 AD.
[26]Clarification of the purposes and paths of explaining the millennium of Ibn Malik, Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d.: 749 AH), explanation and investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Professor of Linguistics at Al-Azhar University, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo -, I / 1: 1428 AH - 2008 AD.
[27]The Collector of the provisions of the Qur'an
[28]The argument in the seven readings, Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawiyeh, Abu Abdullah (d.: 370 AH), investigation: Dr.: Abd Al-Aal Salem Makram, Assistant Professor at the Faculty of Arts - Kuwait University, Dar Al-Shorouk - Beirut, I / 4, 1401 AH.
[29]The Hadith of the Prophet and its impact on linguistic and grammatical studies, Dr. Muhammad Dhari Hammadi, Publications of the National Committee at the beginning of the fifteenth century AH, Iraq-Baghdad, first edition: 1402 AH-1982 AD.

[30]The Characteristics of the Prophet's Expression in the Book of Al-Lama' Al-Sabih by Al-Baramawi (831 AH), Dr. Omar Hassan Rashid, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Jordan, First Edition: 2021 AD.
[31]. Characteristics: It was made by Abu al-Fath Othman bin Jinni (d.: 392 AH), investigation: Muhammad Ali al-Najjar, the Scientific Library, Dar al-Kutub al-Misriyya, without date.
[32]. Studies of the Style of the Holy Qur'an, Muhammad Abd al-Khaleq Azimah (d. 1404 AH), foreword: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Hadith, Cairo, without date.
[33]The Grammatical Lesson in the Explanation of Imam Al-Ainy, Dr. Qahtan Adnan Abdul Wahed Al-Sumaida'i, Center for Islamic Research and Studies, Diwan of the Sunni Endowment, First Edition: 2015 AD.
[34]Evidence of Miracles in the Science of Meanings, Abu Bakr Abd al-Qaher bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Farisi, the original, al-Jurjani al-Dar (T: 471 AH), investigation: Mahmoud Muhammad Shaker Abu Fahr, Al-Madani Press in Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, I / 3: 1413 AH - 1992 AD.
[35]. Diwan Abi Nawas, narrated by Al-Sali, investigation: Dr. Bahjat Abd Al-Ghafour Al-Hadithi, National Books House - Abu Dhabi - Cultural Complex, without date.
[36]Diwan Khadash
[37]Paving buildings in explaining the letters of meanings, Imam Ahmad bin Abd al-Nour al-Malqi (d. 702 AH), investigation: Ahmed Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus / Syria, 3rd edition, 1423 AH / 2002 AD.
[38]Al-Zahr al-Latif fi Masalik al-Ta'lib, by Sheikh: Qasim bin Ahmad al-Qaisi al-Hanafi (d.: 1375 AH), who took care of him and introduced him to Dr. Youssef Khalaf Mahal, Dar Al-Fath for Publishing and Distribution, first edition: 1442 AH-2021 AD.
[39]The Seven in the Readings, Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (T: 324 AH), investigation: Shawqi Dhaif, Dar Al-Maarif - Egypt, I / 2: 1400 AH.
[40]. The Secret of Syntax Syntax, Abu Al-Fath Othman Bin Jinni Al-Mawsili (deceased: 392 AH), investigation: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail, and participated in the investigation: Ahmed Rushdi Shehata Amer, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya Beirut-Lebanon, I / 1, 1421 AH - 2000 AD.
[41]. The Great Sunnahs, the Great Sunnahs, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa, Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, third edition: 1424 AH - 2003 AD
[42]Explanation of Ibn al-Nazim on the Alfiya Ibn Malik, Badr al-Din Muhammad Ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad Ibn Malik (d. 686 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, I / 1: 1420 AH - 2000 AD.
[43]Explanation of the Forty Nuclear Explanation of Ibn al-Uthaymeen Explanation of the Forty Nuclear, Muhammad bin Saleh bin Muhammad al-Uthaymeen, (T: 1421 AH), Dar Al Thuraya for Publishing and Distribution, Dr. T.
[44]Explanation of Poetic Evidence in the Literature of Grammatical Books (For Four Thousand Poetic Witnesses), Muhammad bin Muhammad Hassan Shurrab, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, I / 1: 1427 AH - 2007 AD.
[45]Explanation of al-Tibi on the niche of lamps called (the revealer of the facts of the Sunnah), Sharaf al-Din al-Hussein bin Abdullah al-Tibi (743 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Makkah Al-Mukarramah - Riyadh / Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1417 AH / 1997 AD.
[46]. Explanation of Alfiya Ibn Malik, Al-Maqasid Al-Shafia fi Sharh Al-Khasala Al-Kafiya, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shatibi (d.: 790 AH), investigation: a group of investigators, Institute for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, I / 1: 1428 AH - 2007 AD.
[47]Explanation of Al-Kafiya, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Astrabadi (d. 686 AH), investigation, correction and commentary: a. Dr.. Yusuf Hassan Omar, Qar Yunis University, Libya, (Dr.), 1395 AH / 1975 AD.
[48]Sharh al-Lum'a, compiled by Ibn Burhan al-Akbari, Imam Abu al-Qasim Abd al-Wahed bin Ali al-Asadi (T.: 456 AH), investigation: Dr. Fayez Fares, Al-Silsala al-Turathiya, ed / 1: Kuwait - 1404 AH - 1984 AD.
[48]. Explanation of the detailed explanation of al-Zamakhshari, Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sane' (d.: 643 AH) presented to him and put his margins and indexes: Dr. Emile Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-'Alami , Beirut - Lebanon, I / 1: 1422 AH - 2001 AD.
[50]Explanation of Jamal Al-Zajaji, that is, Al-Hassan Ali bin Moamen bin Muhammad bin Ali Ibn Asfour Al-Ishbili (d.: 669 AH), presented to him and put his margins and indexes in Fawaz Al-Shaar, supervised by: Dr. Emile Badi' Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, p / 1: 1419 AH-1998 AD.
[51]Explanation of Sunan Ibn Majah Explanation of Sunan Ibn Majah, which is in three commentaries, "The Lamp of the Bottle" by Al-Suyuti (d. 911 AH), and "The Success of the Need" by Muhammad Abd al-Ghani Al-Mujdadi Al-Hanafi (d. 1296 AH), and "What is appropriate for solving languages and explaining problems » Fakhr al-Hasan bin Abd al-Rahman al-Hanafi al-Kankohi (1315 AH), Khana Books, Karachi, Dr. T.
[52]. Explanation of Sahih Muslim by al-Nawawi

[53]Explanation of the Sunnah lamps of Imam Al-Baghawi, Muhammad bin Izz al-Din Abd al-Latif bin Abd al-Aziz, the Hanafi, known as Ibn al-Malik (d.: 854 AH), investigation: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour al-Din Talib, Islamic Culture Department, first edition: 1433 AH - 2012 AD.
[54]. Witnesses for clarification and correction of the problems of Al-Jami Al-Sahih, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (T: 672 AH), investigation: Dr. Taha Mohsen, Ibn Taymiyyah Library, I / 1: 1405 AH.
[55]Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (T.: 393 AH), investigation: Ahmed Abd al-Ghafour Attar, Dar al-Ilm Li'l Millions - Beirut, I / 4, 1407 AH - 1987 AD.
[56]Sahih Al-Bukhari (Collection of Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days), Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi (T.: 256 AH), investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (photographed from Al-Sultaniyya with an addition numbering numbering.
[57]. Sahih Muslim (Al-Musnad Al-Sahih, abbreviated with the transfer of justice from justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him), Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (T: 261 AH), Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, I / 1: 1412 AH-1991 AD.
[58]. Controls of grammatical thought, d. Mohamed Abdel-Fattah Al-Khatib, presented by: Prof. Dr.. Abdo Al-Rajhi, Dar Al-Basir, Cairo / Egypt, 1st edition, 1427 AH / 2006 AD.
[59]. The layers of grammarians and linguists (Thakhira al-Arab series 50), Muhammad ibn al-Hasan ibn Ubaid Allah ibn Muthaj al-Zubaidi al-Andalusi al-Ishbili, Abu Bakr (T.
[60]. Umdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari, Imam Badr Al-Din Al-Ayni (d. 855 AH), edited by: Abdullah Mahmoud Muhammad Omar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut / Lebanon, 1st edition, 1427 AH / 2001 AD.
[61]. Al-Ain, by Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (T.: 175 AH), investigation: Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1984 AD.
[62]. Al-Fath al-Mubin explaining the forty, Ahmad bin Muhammad bin Ali bin Hajar Al-Haytami (d. 974 AH) on behalf of: Ahmed Jassim Muhammad Al-Muhammad, Qusay Muhammad Nawras Al-Hallaq, Abu Hamza Anwar bin Abi Bakr Al-Sheikhi Al-Dagestani, Dar Al-Minhaj, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, First edition: 1428 AH - 2008 AD.
[63]. Philology and the Secret of Arabic, Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour al-Tha'alabi (d.: 429 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, I / 1: 1422 AH - 2002 AD.
[64]. The new linguistic thought, d. Tamam Hassan, Dar Al-Kutub, Cairo / Egypt, 1st edition, 2011 AD.
[65]. Al-Kitab, Sibawayh Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun al-Khanji, Cairo / Egypt, 4th edition, 1425 AH / 2004 AD.
[66]. Colleges, A Dictionary of Linguistic Terms and Nuances, Ayoub bin Musa al-Husayni al-Quraimi al-Kafawi, Abu al-Baqa al-Hanafi (d.: 1094 AH), investigation: Dr. Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation - Beirut, 1419 AH-1998 AD.
[67]. Al-Kawakib al-Darari fi Sharh Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Saeed, Shams al-Din al-Kirmani (d. 786 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon, 2nd edition, 1401 AH / 1981 CE.
[68]. The Heart of the Minds: Muhammad bin Salih Al-Suhrawardi (T.: 1376), Al-Ma'arif Press, Baghdad, first edition: 1351 AH, 1933 AD.
[69]. Al-Labbab fi Ill al-Bina' wa'l-Na'rab, Mohib al-Din Abu al-Baqa Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari al-Baghdadi (d. 616 AH), investigation: Abd al-Ilah al-Nabhan, Dar al-Fikr, Damascus / Syria, 1st edition, 1416 AH / 1995 AD.
[70]. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (T.: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3: 1414 AH.
[71]. The Arabic language, its meaning and structure, Dr. Tammam Hassan Omar, The World of Books, ed / 5, 1427 AH - 2006 AD.
[72]. The Shining in Arabic, Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili (d.: 392 AH), investigation: Fayez Fares, Dar al-Kutub al-Thaqafiyya - Kuwait, without date.
[73]. The Luminous Lights of the Splendid Ones in the Shaykh and Asanids of the Grand Mufti of Iraq, compiled and taken care of by: Sayyid Ali bin Muhammad al-Hasani al-Samarrai, Dar Al-Ebdaa-Tikrit, second edition: 2020 AD.
[74]. The Metaphor of the Qur'an, Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (deceased: 209 AH), investigation: Muhammad Fawad Sezgin, Al-Khanji Library - Cairo: 1381 AH.
[75]. Preaching councils explaining the hadiths of Khair al-Bariyah from Sahih al-Imam al-Bukhari, Shams al-Din Muhammad bin Omar bin Ahmad al-Safiri al-Shafi'i (d. 956 AH), verified and published his hadiths: Ahmad Fathi Abd al-Rahman, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut / Lebanon, 1st edition, 1425 AH / 2004 AD.

[76]. The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d.: 241 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshed, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risala Foundation, I / 1: 1421 AH-2001 AD.
[77]. Musnad al-Darimi, known as (Sunan al-Darimi), Abu Muhammad Abdullah bin Abd al-Rahman bin al-Fadl Ibn Bahram bin Abd al-Samad al-Darimi, al-Tamimi al-Samarqandi (d. 255 AH), investigation: Hussein Salim Asad al-Darani, Dar al-Mughni for publication and distribution, Riyadh / Saudi Arabia, 1st edition 1412 AH / 2000 AD.
[78]. Kufic Grammar Terms Studying and Determining Their Meanings, Dr. Abdullah bin Hamad Al-Khathran, Hajar for Printing and Publishing, Cairo / Egypt, 1st edition, 1411 AH / 1990 AD.
[79]. The Meanings of Letters, Abu al-Hasan Ali bin Issa al-Rumani (d. 384 AH), investigation: Abdel Fattah Ismail Shalabi, Dar al-Shorouk, Jeddah / Saudi Arabia, 1st edition, 1401 AH / 1981 AD.
[80]. Helped to understand the forty, Ibn the teleprompter Siraj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed al-Shafi'i al-Masry (d. 804 AH), study and investigation: Dr. Daghash bin Shabib al-Ajmi, Ahl al-Athar Library for Publishing and Distribution, Hawalli / Kuwait, 1st edition, 1433 AH / 2012 AD.
[81]. Mughni al-Labib on the books of the Arabs, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (T.: 761 AH), investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, 6th edition, 1985 AD.
[82]. Al-Mafatih fi Sharh al-Masabih, al-Hussein bin Mahmoud bin al-Hassan, Mazhar al-Din al-Zaydani al-Kufi al-Darir al-Shirazi al-Hanafi, known as al-Muzhari (d. Kuwaiti Endowments, 1st edition, 1433 AH / 2012 AD.
[83]. Miftah al-Uloom, Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali al-Sakaki al-Khwarizmi al-Hanafi Abu Yaqoub (d.: 626 AH), compiled it and wrote its margins and commented on it: Naim Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, vol. / 2: 1407 AH - 1987 CE.
[84]. Al-Mufassal in the art of syntax, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), investigation: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Bookshop - Beirut, 1st edition: 1993 AD.
[85]. Standards of Language, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut / Lebanon, 1399 AH / 1979 AD.
[86]. Al-Muqtasid fi Sharh al-Eidah, Abdul Qadir al-Jurjani, investigation: Kazem Bahr al-Murjan, Publications of the Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, Dar al-Rashid Publishing,

مراجع

[1] الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب: 1394هـ- 1974 م.

[2]الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي جمع ودراسة الدكتور محمد عبد الله بن حمد السيف دار التدمرية د.ت.

[3]ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745 هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/ 1، 1418 هـ - 1998 م.

[4]الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز, عبد العزيز عبد الله السلمي, تحقيق رمزي بن سعيد الدين دمشقية, دار البشائر الاسلامية بيروت الطبعة الأولى 1408ه.

[5]الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، لبنان، ط/ 3: 2011م.

[6]الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، ط/ 1: 1405ه، 1985م.

[7]إعراب القرآن, أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ), تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

[8]إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي, أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ), تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي, مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة, الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م.

[9]الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت: 773 هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط/ 1: 1423هـ - 2003م.عقود الزبرجد

[10]ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، المسماة (الخلاصة في النحو)، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، تحقيق: سليمان بن عبد العزيز العيوني، دار المنهاج.

[11]أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت: 542هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة ط/ 1: 1413هـ - 1991م. أنظمة الربط في العربية

[12]أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[13]الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت: 337 هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس – بيروت، ط/5، 1406هـ -1986م.

[14]البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت: 1420ه.

[15]البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، القاهرة/مصر، ط1، 1376ه/1957م.

[16]البغداديون أخبارهم ومجالسهم, إبراهيم بن عبد الغني بن محمد الدروبي البغدادي (ت1378ه), مراجعة أسامة ناصر النقشبندي, دار الشؤون الثقافية, العامة-بغداد الطبعة الثانية: 2001م.

[17]التبيان في اعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1976م.

[18]تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد, جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك(ت672ه), مطبعة الميرية, مكة المكرمة/السعودية, ط1, 1319ه.

[19]التصريح بمضمون التوضيح في النحو أو شرح التصريح على التوضيح ،خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: 905هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط/ 1: 1421هـ- 2000م.

[20]التضام والتعاقب في الفكر النحوي، د. نادية رمضان النجار، مجلة علوم اللغة، المجلد (3)، العدد(4)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة/مصر، 2000م.

[21]التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط/ 1 1403هـ -1983م.

[22]التعيين في شرح الأربعين، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت716ه)، تحقيق: أحمد حَاج محمّد عثمان، مؤسسة الريان، بيروت/لبنان، المكتَبة المكيّة (مكّة/السعودية، ط1، 1419ه/1998م.

[23]تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: 538ه)، اعتنى به وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة: لبنان-بيروت، ط/ 3: 1430ه-2009م.

[24]تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (شرح التسهيل)، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط/ 1: 1428هـ.

[25]تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ومجموعة من المحققين، الدار المصرية، ط/1، 1396 هـ= 1976م.

[26]توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : 749هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي-القاهرة-، ط/ 1: 1428هـ - 2008م.

[27]الجامع لأحكام القرآن

[28]الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، تحقيق: الدكتور: عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، ط/4، 1401هـ.

[29]الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية, الدكتور محمَّد ضاري حمادي, منشورات اللجنة الوطنية بمطلع القرن الخامس عشر الهجري, العراق-بغداد, الطبعة الأولى: 1402ه-1982م.

[30]خصائص التعبير النبوي في كتاب اللامع الصبيح للبرماوي (ت831ه), الدكتور عمر حسن رشيد, دار غيداء للنشر والتوزيع الأردن, الطبعة الأولى: 2021م.

[31]الخصائص: صنعه أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392ه)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، دون تاريخ.

[32]دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة (ت 1404 هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، دون تاريخ.

[33]الدرس النحوي في شرح الإمام العيني, الدكتور قحطان عدنان عبد الواحد الصميدعي, مركز البحوث والدراسات الإسلامية, ديوان الوقف السني, الطبعة الأولى: 2015م.

[34]دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط/ 3: 1413هـ-1992م.

[35]ديوان أبي نواس برواية الصُّلي، تحقيق: الدكتور بَهجت عبد الغفور الحديثي، دار الكتب الوطنية،- أبو ضبي- المجمع الثقافي، دون تاريخ.

[36]ديوان خداش

[37]رصف المباني في شرح حروف المعاني, الإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت702ه), تحقيق: أحمد محمد الخراط, دار القلم, دمشق/سورية, ط3, 1423ه/2002م.

[38]الزهر اللطيف في مسالك التأليف, للشيخ: قاسم بن أحمد القيسي الحنفي (ت: 1375ه) اعتنى به وقدَّم له الدكتور يوسف خلف محل, دار الفتح للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى: 1442ه-2021م.

[39]السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: 324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط/ 2: 1400ه.

[40]سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، وشارك في التحقيق: أحمد رشدي شحاته عامر، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط/1، 1421هـ- 2000م.

[41]السنن الكبرى السنن الكبرى, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ), تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة الثالثة: 1424 هـ - 2003 م

[42]شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط/ 1: 1420هـ - 2000م.

[43]شرح الأربعين النووية لأبن العثيمين شرح الأربعين النووية, محمد بن صالح بن محمد العثيمين, (ت: 1421هـ), دار الثريا للنشر والتوزيع, د.ت.

[44]شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (لأربعة آلاف شاهد شعري)، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط/ 1: 1427هـ- 2007م.

[45]شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(743ه)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض/المملكة العربية السعودية، ط1، 1417ه/1997م.

[46]شرح ألفية ابن مالك، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: 790 هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط/ 1: 1428هـ - 2007م.

[47]شرح الكافية, رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت686ه), تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر, جامعة قار يونس، ليبيا، (د.ط)، 1395ه/1975م.

[48]شرح اللُّمع، صنفه ابن برهان العُكْبَري، الإمام أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي (ت: 456ه)، تحقيق: الدكتور فائز فارس، السلسة التراثية، ط/ 1: الكويت- 1404ه-1984م.

[49]شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: 643هـ) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ 1: 1422هـ - 2001م.

[50]شرح جُمَل الزجَّاجِي، أي الحسن عليّ بن مؤمِن بِن محمَّد بن علي ابن عصفور الأشبيلي (ت: 669ه)، قدَّمَ لهُ ووضع هوامشهُ وفهَارسهُ فوَّاز الشعَّار، إشراف: الدكتور اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط/ 1: 1419ه-1998م.

[51]شرح سنن ابن ماجة شرح سنن ابن ماجه, وهي في ثلاثة شروح, «مصباح الزجاجة» للسيوطي (ت 911 هـ), وإنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت 1296 هـ), و«ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (1315 هـ), كتب خانة, كراتشي,د.ت.

[52]شرح صحيح مسلم للنووي

[53]شرح مصابيح السنة للإمام البغوي, محمَّدُ بنُ عزّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت: 854 هـ), تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب, إدارة الثقافة الإسلامية, الطبعة الأولى: 1433 هـ - 2012 م.

[54] شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، تحقيق: الدكتور طَه مُحسِن، مكتبة ابن تيمية، ط/ 1: 1405ه.

[55]الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/4، 1407هـ - 1987م.

[56]صحيح البخاري (جامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: 256ه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/ 1: 1422هـ.

[57]صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ 1: 1412ه-1991م.

[58]ضوابط الفكر النحوي، د. محمد عبد الفتاح الخطيب، تقديم: أ. د. عبده الراجحي، دار البصائر، القاهرة/مصر، ط1، 1427ه/2006م.

[59]طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب 50)، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: 379هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط/ 2.

[60]عمدة القاري شرح صحيح البخاري، الإمام بدر الدين العيني (ت855ه)، ضبطه: عبدالله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1، 1427هـ/2001م.

[61]العين، لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت: 175ه)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1984م.

[62]الفتح المبين بشرح الأربعين, أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت974 هـ) عني به:أحمد جاسم محمد المحمد, قصي محمد نورس الحلاق, أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني, دار المنهاج، جدة - المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى: 1428 هـ - 2008 م.

[63] فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: 429هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط/ 1: 1422هـ - 2002م.

[64]الفكر اللغوي الجديد، د. تمام حسّان، دار الكتب، القاهرة/مصر، ط1، 2011م.

[65]الكتاب, سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180ه), تحقيق: عبد السلام محمد هارون الخانجي, القاهرة/مصر, ط4, 1425ه/2004م.

[66]الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، تحقيق: الدكتور عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1419ه-1998م.

[67]الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت786ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1401ه/1981م.

[68]لب الألباب: محمد بن صالح السُّهْرَوَرْدي (ت: 1376), مطبعة المعارف بغداد, الطبعة الأولى: 1351ه, 1933م.

[69]اللباب في علل البناء والإعراب، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت616هـ)، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق/سوريا، ط1، 1416هـ/1995م.

[70]لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط/ 3: 1414ه.-

[71]اللغة العربية معناها ومبناها، الدكتور تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط/5، 1427هـ-2006م.

[72]اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، دون تاريخ.

[73]لوامع الأنوار البهية في مشيخة واسانيد مفتي الديار العراقية, جمعه واعتنى به: السيد علي بن محمد الحسني السامرائي, دار الإبداع-تكريت, الطبعة الثانية: 2020م.

[74]مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: 209هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة: 1381ه.

[75]المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ι من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (ت 956ه)، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1، 1425هـ/2004م.

[76]مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/ 1: 1421هـ-2001م.

[77]مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت255ه)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض/السعودية، ط1، 1412ه/2000م.

[78]مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، د.عبدالله بن حمد الخثران، هجر للطباعة والنشر، القاهرة/مصر، ط1، 1411ه/1990م.

[79]معاني الحروف, أبو الحسن علي بن عيسى الرماني(ت384ه), تحقيق: عبد الفتاح اسماعيل شلبي, دار الشروق, جدة/ السعودية, ط1, 1401ه/1981م.

[80]المعين على تفهم الأربعين، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت804ه)، دراسة وتحقيق: الدكتور دغش بن شبيب العجمي، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي/الكويت، ط1، 1433ه/2012م.

[81]مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: الدكتور. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط/6، 1985م.

[82]المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت727ه)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية/وزارة الأوقاف الكويتية، ط1، 1433ه/2012م.

[83]مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ 2: 1407هـ-1987م.

[84]المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط/ 1: 1993م.

[85]مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت/لبنان، 1399هـ/1979م.

[86]المقتصد في شرح الايضاح، عبدالقادر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، 1982م.

[87]المُقَرّب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت: 669ه)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف، ط/ 1: 1392ه- 1972م.

[88]من نحو المباني إلى نحو المعاني بحث في الجملة وأركانها، د. محمد طاهر الحمصي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق/سوريا، ط1، 1424ه/2003م.

[89]المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت/لبنان، ط1، 1347ه/1929م.

[90]موضح أوهام الجمع والتفريق: أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت، ط/1، 1407 هـ.

[91]نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، الدكتور مصطفى حميدة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/لبنان، ط1، 1997م.

[92]النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه), علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن (المتوفى: 479هـ), دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل, دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى: 1428 هـ - 2007 م.

[93]الهداية في النحو، لجنة من المجمع العلمي الإسلامي, المنير للطباعة والنشر، إيران، ط20، 1992م.

[94]همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: الامام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت 911 ه)، تحقيق: احمد شمس الدين، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ- بَيْرُوْت، لبنان، ط/1، 1418هـ- 1998م.

المجلات:

[1]أجوبة على مسائل سألها الإمام النووي من ألفاظ الحديث: للإمام جمال الدين بن مالك النحوي (ت: 672), تحقيق الدكتور يوسف خلف محل, مجلة الحكمة, العدد الثلاثون, 1426ه.

[2]المعنى وبناء القواعد النحوية محمود حسن الجاسم, مجلة جامعة دمشق الجلد الخامس والعشرون, العدد الأول والثاني 2003م.